جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

الروايات الضعيفة والموضوعة عن حياة الإمام الحسين (عليه السلام) في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد(ت230هـ/844م)- دراسة نقدية

سلام جبار منشد *
جامعة المثنى /كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2018/1/3
تاريخ التعديل : 2018/1/18
قبول النشر: 2019 /1/14
متوفر على النت:2019/5/28

الكلمات المفتاحية :
الروايات الضعيفة
حياة الامام الحسين
كتاب الطبقات الكبرى

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الروايات الضعيفة والموضوعة عن حياة الإمام الحسين عليه السلام في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت230هـ/844م) دراسة نقدية ؛ وذلك لما يمثله هذا الكتاب من قيمة علمية كبرى، غير ان مؤلفه – كما يبدو - قد انجر وراء بعض المشايخ الذين نقل عنهم من دون تمحيص؛ مما دعانا الى رصد عدد من الروايات الضعيفة والموضوعة وتسجيل بعض الملاحظات عليها ونقدها وفقا لما جاء في المصادر المعاصرة له والناقلة عنه ، واعادة تبويب المعلومات التي اوردها ابن سعد عن حياة الإمام الحسين (عليه السلام) وتقسيمها بحسب مكانتها من البحث. واقتضت ضرورة البحث أن يقسم على ثلاثة مباحث، تناول المبحث الاول: ابن سعد سيرته ومكانته العلمية بحسب ما وردت في كتب تراجم الرجال والجرح والتعديل ، اما المبحث الثاني فرصد الروايات الضعيفة والموضوعة عن حياة الإمام الحسين (عليه السلام) في عصر الرسالة والخلافة الراشدة ، في حين تناول المبحث الثالث: الروايات الضعيفة والموضوعة عن الإمام الحسين (عليه السلام) في العصر الأموي. اما الخاتمة: فقد أوجزنا فيها النتائج التي توصلنا اليها في البحث، واعتمد البحث على مجموعة من كتب تراجم الرجال وكتب الجرح والتعديل لغرض الحكم على موارد ابن سعد ، فضلا عن بعض المصادر الاخرى ؛ لغرض المقارنة مع الروايات الواردة في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد و اله الطيبين الطاهرين.

تعد كتب الطبقات[1]، من المصادر الاساسية في دراسة التاريخ الاسلامي لما تحويه من مادة تاريخية خصبه ومعارف شتى، كمعرفة اسماء الرجال واحوالهم واقوالهم ومراتبهم ومناقبهم ،لهذا تعد مادة مكملة لمادة التاريخ العام وكتب الحوليات لا نها تسهل على الباحث الفور في تميز الرواة وتراجمهم من خلال النظر إلى طبقاتهم في تميز الاسماء المتشابهة. وكانت بداية ظهور كتب الطبقات منذ القرن (الثالث الهجري/التاسع الميلادي) على يد كبار المؤلفين امثال الهيثم ابن عدي(ت207هـ/822م) وخليفة ابن خياط (ت240هـ/ 854م) وكتابه الطبقات ،ومن أبرزهم موضوع بحثنا المنشود الذي أشتهر بكتابه الطبقات الكبرى أذ تناول فيه طبقات الصحابة والتابعين

*الناشر الرئيسي : phone: 07805918340

وتابعي التابعين والفقهاء والمحدثين في الامصار والاقاليم المتعددة، لذا اصبح كتابه مصدر للكثير من المؤرخين[2]،الذين جاءوا بعده أذ قسم كتابه على وفق مبدأ الاسبقية بالإسلام ومبدأ القرابة من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)،فكان الامام الحسين (عليه السلام)من ضمن الذين تناولهم بن سعد في الدراسة.

حاول الباحث في هذا البحث تسليط الضوء على تاريخ هذه الشخصية العظيمة من خلال الروايات التي ذكرها بن سعد، ويكاد ينفرد بها واصبحت مصدر لبعض الذين اعتمدوا عليه فيما بعد أمثال بن عساكر(ت 571هـ/1175م) في كتابه تاريخ مدينة دمشق وابن كثير الدمشقي(ت774هـ/1372م) في كتابه البداية والنهاية. واقتضت ضرورة البحث تقسيمه على مقدمة وثلاث مباحث تلتها خاتمة أوجزنا فيها النتائج التي توصلنا إليها. تناول المبحث الاول: ابن سعد سيرته ومكانته العلمية فيما ركز المبحث الثاني: على الروايات الضعيفة والموضوعة عن الامام الحسين (عليه السلام) في عصر الرسالة والخلافة الراشدة ،وخصص المبحث الثالث: لدراسة الروايات الضعيفة والموضوعة عن الامام الحسين (عليه السلام) في العصر الاموي.

ومن اهم المصادر التي اعتمدنا عليها في هذا البحث هي كتب تراجم الرجال وكتب الجرح والتعديل لغرض الحكم على موارد ابن سعد، التي اعتمد عليها في نقل اخبار الامام الحسين (عليه السلام)، امثال كتاب معرفة الثقات لابن حبان(ت354هـ/965م)،و كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(ت463هـ/1070م) وميزان الاعتدال للذهبي(ت748هـ/1346م)وكتاب تهذيب التهذيب لابن حجر(ت852هـ/1448م)،فضلا عن المصادر الاخرى.

المبحث الاول

ابن سعد سيرته ومكانته العلمية

اولا : :.اسمه وكناه ونسبه:

محمد بن سعد بن منيع [3]،المشهور بكاتب الواقدي ويشار إليه بصاحب الواقدي[4]، وقيل ابو عبدالله بن منيع الزهري الهاشمي بالولاء، المعروف بابن سعد وبغلام الواقدي أيضا،[5]،ويكنى بابي عبدالله[6].ويتضح لنا من خلال القراءات المتأنية للروايات التاريخية ان هذه الكنيه لا تدل على انه تزوج ورزق ولداً اسمه عبدالله، لاسيما لا يوجد ما يشير إلى أسرته وعائلته في المصادر التي ترجمت له.

اما نسبه فيقال له البصري والبغدادي[7]،وهو ابن مولى من المدينة يلتحق ولاء بآل العباس عاش حقبة من الزمن في المدينة، وتوفى في بغداد وقد نسبته بعض المصادر فقالت لعله قد انتسب وأبوه من قبله إلى قبيلة زهرة من قريش، وينتسب إلى مولى بني هاشم الحافظ ابي عبدالله البصري[8]، مولى الحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب[9]، وهذا لا يعني انه نفس مولى الحسين بن عبدالله وقد يكون جده أو ابوه، وهذا الاضطراب في التسمية يجعل القارئ في حيرة من ولائه بين الهاشمي وبين الزهري .

ثانيا: ولادته:

ذكرت المصادر التاريخية أن ولادة ابن سعد في مدينة البصرة سنة(168هـ/784م) وسكن بغداد سنة(180هـ/796م) واستقر بها حتى وفاته، وتعرف على الواقدي وصحبه وكتب له حتى عرفه بكاتب الواقدي[10]، وصلته الكبيرة بالواقدي لم تعطه لقب كاتب الواقدي ولكنها أيضا سمحت لابن النديم ان يقول انه ألف كتبه من تصانيف الواقدي ولكنه لا يذكر له في الوقت نفسه إلا كتاب أخبار النبي[11].

ثالثا: نشأته:

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

نشأ في بغداد، غير أن أغلب المصادر التاريخية التي تناولت سيرة ابن سعد أغفلت المعلومات المفصلة عن حياته الاجتماعية سوى ما أورده ابن العماد الحنبلي بقوله:" **انه مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوما**"[12]،أما عن نشأته العلمية فذكره الذهبي انه طلب العلم في وقت مبكر من حياته[13]،وهذا الكلام يدل على تلقيه العلم على يد مجموعة من العلماء في مدينتي بغداد البصرة التي ولده فيها وقد كانت مركزا من مراكز العلم والمعرفة والحضارة.

رابعا: رحلاته العلمية:

نهج بن سعد في مسيرته العلمية منهج ائمة العلم الذين بذلوا حياتهم في طلب العلم، الذين سبقوه في تحصيلهم العلمي الذين كان للرحلة العلمية في طلب العلم دور مهم في حياتهم وجزء لا يتجزأ منها مستندين بذلك إلى حديث الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)(**اطلبوا العلم ولو في بالصين**)[14].ولأجل بيان رحلاته العلمية يتوجب علينا التعريف بشيوخه ليتسنى لنا تحديد المدن التي سافر إليها:

خامسا: شيوخه:

1-اسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم ابو بشير البصري المعروف (بابن عليه)،من أهل البصرة وأصله من الكوفة، ثقة مات يوم الخميس لخمس أوست بقين من ذي القعدة سنة (193هـ/808م) وهو ابن ثلاثة وثمانين في مدينة بغداد[15].

2- زهير بن حرب بن شداد الحرثي مولاهم النسائي ابي خثيمة الحافظ الكبير محدث بغداد سمع هشيما وابن عيينة وجريرا وابن إدريس وأمما وعنه ابنه الحافظ أبو بكر احمد والبخاري ومسلم وأبو داود والقزويني وأبو يعلى الموصلي والبغوي ، وثقه ابن معين وغيره وقال يعقوب بن شيبة : هو أثبت من أبى بكر بن أبي شيبة . وقال النسائي : ثقة مأمون وقال الفريابي : سألت ابن نمير عن أبي خيثمة وأبى بكر بن أبي شيبة : أيما أحب إليك أبو خيثمة أو أبو بكر؟ فقال: أبو خيثمة وجعل يطريه توفى سنة (234هـ/848م) عن أربع وسبعين سنة، رحل وكتب الكثير عن هشيم وطبقته وصنف وهو والد صاحب التاريخ أحمد بن أبي خيثمة [16].

3-سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، أبو محمد مولى بنى عبد الله بن رويبة من بني هلال بن عامر بن صعصعة . وقيل : إنه مولى محمد بن مزاحم الهلالي ، وعيينة أبوه هو المكنى أبا عمران : ولد بالكوفة وسكن مكة ، وقدم بغداد ، وكان أعور، وقيل : إن أباه عيينة المكنى أبا عمران الإمام شيخ الإسلام. وكان سفيان سكن مكة ومات بها، ولد سنة (107هـ/725م) في النصف من شهر شعبان كان إماما ثقة حجة عالما صالحا[17]،مات في مكة سنة (198هـ/813م) وله احدى وتسعون سنة[18].

3-الضرير: أبو معاوية محمد بن حازم التميمي السعدي الضرير مولى تميم كان حافظا متقنا وكان من المرجئة[19]،اصيب بالعمى وهو صغير السن يروي عن الأعمش وابن أبي خالد وهشام بن عروة وغيرهم روى عنه أحمد بن حنبل وابن معين، ولد سنة (110هـ/728م) ومات سنة (195هـ/810م) في صفر وله أثنان وثمانون سنه، روى عنه محمد ابن سعد كاتب الواقدي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما[20].

4-عبد الله بن نمير بن عبدالله بن أبي حية بن سرح بن سعد بن الحكم بن سليمان بن مالك بن حمدان الهمداني ابو هاشم الكوفي ثقة صاحب الحديث من أهل السنة[21]، من كبار الطبقة التاسعة مات سنة (199هـ/814م)[22]، قال عنه ابن سعد ثقة كبير الحديث صدوق[23]، قال عنه ابو حاتم الرازي[24]، كان مستقيم الامر ثقه صاحب حديث.

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

5-عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير من كبار الطبقة العاشرة، ولد سنة (134هـ/751م) وتوفى سنة (220هـ/835م)، الحافظ نزيل بغداد روى عنه البخاري وروى الباقون عن رجل عنه وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبو بكر بن أبي شيبة والذهلي وغيرهم قال عنه العجلي بصري ثقة ثبت صاحب سنة وكان أول من امتحن من الناس بالقول بخلق القرآن عفان هذا فامتنع وكان يجري عليه في الشهر ألف درهم فقطع ذلك عنه قال أشهر وأوثق من أن يقال فيه شيء ولا أعلم له إلا أحاديث مراسيل [25].

6- الفضل بن دكين عمرو بن حماد بن زهير الحافظ الثبت الكوفي الإملائي التاجر من موالي طلحة بن عبيد الله التيمي . سمع الأعمش وزكريا بن أبي زائدة وعمر بن ذر وشعبة وخلائق . وعنه احمد وإسحاق و يحيى بن معين والذهلي والبخاري والدارمي ومحمد ابن جعفر القتات وعدة وقد روى عنه ابن المبارك مع تقدمه ولدَ سنة(130هـ/747م) وتوفى سنة(218هـ/833م) وهو من كبار شيوخ البخاري [26].

7- هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ،أبو معاوية بن أبي خازم ، وقيل أبو معاوية بن بشير بن أبي خازم ،الواسطي، قيل: إنه بخاري الأصل ، نزيل بغداد كان من الحفاظ الثقات لكنه معدود في المدلسين ومع ذلك فقد اجمعوا على صدقه وأمانته وثقته وعدالته وأمانته قال وهب بن جرير قلنا لشعبة نكتب عن هشيم قال نعم ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه ، توفى سنة (183هـ/799م)[27].

8- وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي(ورواس بطن من قيس عيلان) أبو سفيان الكوفي من الحفاظ المتقنين وأهل الفضل في الدين ممن رحل وكتب وجمع وصنف وحفظ وحدث وذاكر وبث كان مولده سنة (129هـ/746م) ومات بفيد[28]، في طريق مكة سنة (196هـ/811م) محدث العراق ، ،أصله من خراسان وكان أبوه ناظرا على بيت المال بالكوفة وأراد الرشيد يولي وكيعا القضاء فامتنع وورث من أمه مائة ألف درهم يصوم الدهر ويختم القرآن في كل ليلة قال ابن معين هو كالأوزاعي في زمانه وقال أحمد بن حنبل ما رأيت أحدا أوعى منه ولا أحفظ[29].

9- محمد بن عمر بن واقد ويكنى ابي عبدالله الواقدي، مولى لبني سهم من اسلم ولده سنة(130هـ/747م) كان في المدينة ثم تحول إلى بغداد في عهد هارون الرشيد(170-193هـ/786-808م)، وولي القضاء للمأمون (198-218هـ/813-833م) بعسكر المهدي[30]، اربع سنين[31]، كان يقول : حفظي أكثر من كتبي وكانت كتبه مائة وعشرين جملاً في وقت انتقل فيه ، لكن أئمة الحديث ضعفوه ، وكان إماماً عالماً صاحب تصانيف في المغازي وغيرها ومنها " كتاب الرعة " ذكر فيه ارتداد العرب بعد وفاة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ومحاربة الصحابة (رضي الله تعالى عنهم) بطلحة بن خويلد الأسدي ، والأسود العنسي ومسيلمة الكذاب ، سمع من ابن أبي ذئب ومعمر بن راشد ، ومالك بن أنس، والثوري وغيرهم ، وروى عنه كاتبه محمد بن سعد الزهري وجماعة من الأعيان ، وتولى القضاء بشرقي بغداد ، وكان المأمون يكرم جانبه[32]وضعفوه في الحديث ،وتكلموا فيه[33]، وقد أورد بن الخطيب البغدادي[34]، بعض الروايات التي توثق الواقدي او تضعفه، إذ قال عنه محمد بن سلام الجمحي ،"**محمد بن عمر الواقدي عالم دهره**"، **وقال إبراهيم**

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

بن سعيد:" سمعت المأمون يقول ما قدمت بغداد ألا لأكتب كتب الواقدي"، وقال إبراهيم الحربي: "الواقدي أمن الناس على أهل الاسلام".

10-أبو مسهر عبد الاعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني الدمشقي، ولد سنة(140هـ/757م)[35]، كان شيخ الشام وعالمها في الحديث والمغازي وأيام الناس وأنساب أهل بلده وأنبائهم[36]، كان إمام أهل الشام في الحفظ والاتقان وإليه كان مرجع أهل الشام في الجرح والتعديل لشيوخهم[37]،اقتيد أبو مسهر من دمشق إلى المأمون وكان بالرقة فسأله عن القران فقال: "**هو كلام الله غير مخلوق**"،فدعا له بسيف لضرب عنقه فلما رأى ذلك قال هو مخلوق فلم يطلق المأمون صراحه وقال له: "**لو قلت ذلك قبل أن أدعو بالسيف لقبلت منك ورددت إلى بلادك واهلك لكنك تخرج الآن فتقول قلت ذلك فرقا من القتل 000**"[38]،فأشخص من الرقة إلى بغداد في شهر ربيع الاخر سنة(218هـ/833م) فحبس بها ولم يلبث قليلاً حتى مات في الحبس وهو بن تسع وسبعين سنه ودفن بباب التبن[39]، وثقَه يحيى بن معين بقوله:" **إذا حدثت في بلد فيه مثل أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني فيجب للحيتي ان تحلق**" [40]، وقاله عنه ابي حاتم الرازي:" **سألت أبي عن ابي مسهر فقال ثقة وما رأيت ممن كتبنا عنه أفصح من أبي مسهر000**"[41].

11- يحيى بن معين بن عون بن زياد بن نهار بن خيار بن بسطام المري الغطفاني أبو زكريا البغدادي الحافظ ، مولى غطفان ، إمام أهل الحديث في زمانه والمشار إليه من بين أقرانه .قال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول :أنا مولى للجنيد بن عبد الرحمن المري وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان إماماً ربانياً ،عالماً حافظاً، ثبتاً متقناً وقال أحمد بن عبد الله العجلي : يحيى بن معين من أهل الأنبار، مرجوعا إليه في الجرح التعديل، ووالده معين كان على خراج الري فمات وخلف لابنه يحيى ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم فأنفقها كلها على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه مات سنة(233هـ/847م) [42]. ويتضح من خلال ترجمة شيوخه ان بن سعد تنقل في رحلاته العلمية ما بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وبغداد والكوفة.

سادسا:. تلاميذه:

1- البلاذري أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري . وقيل يكنى أبا الحسن ، من أهل بغداد . وكان جده جابر يكتب للخصيب صاحب مصر . وكان شاعراً راوية وسوس اخر أيامه ، فشد في البيمارستان ، ومات فيه . وسبب وسوسته انه شرب تمر البلاذر على غير معرفة ، فلحقه ما لحقه، توفى سنة (279هـ/892م) ،صنف الاستقصاء في الأنساب والاخبار، لم يكمل أنساب الأشراف مجلدين ، كتاب البلدان الصغير ،كتاب البلدان الكبير لم يكمل ، كتاب عهد أردشير[43] .

2- الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي صاحب المسند سمع علي بن عاصم ويزيد بن هارون وكان حافظا عارفا بالحديث عالي الاسناد بالمرة تكلم فيه بلا حجة وقال الدار قطني اختلف فيه وهو عندي صدوق، وقال ابن حزم ضعف ولينه بعض العضاودة لكونه يأخذ على الرواية، المتوفى سنة (282هـ/895م) [44].

3- الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن المحرز بن فهم ويكنى بابي علي البغدادي ولد سنة(211هـ/826م) وتوفى سنة(289هـ/901م) الحافظ أحد أئمة الحديث أخذ عن يحيى بن معين وروى الطبقات عن ابن سعد، قال: ابن ناصر الدين ، الحافظ الكبير كان واسع الحفظ متقنا للأخبار عالما بالرجال والنسب والأشعار لكنه ليس بالقوي في سيره عند الدار قطني وغيره انتهى[45].

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

4- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس أبو بكر القرشي مولى بني أمية مولاهم المعروف بابن أبي الدنيا البغدادي الحافظ ،ولدَ سنة (208هـ/823م) ،صاحب التصانيف المشهورة المفيدة .قال الحافظ أبو بكر الخطيب : كان يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء العباسيين، المعتضد وعلي بن المعتضد وكان يجرى له كل شهر خمسة عشر ديناراً من الطبقة الثانية عشرة مات في جمادى الاولى سنة (281هـ/894م) وله ثلاث وسبعون سنة[46].

5-علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء الديني البصري، أبو الحسن صاحب التصانيف :محدث مؤرخ ، كان حافظ عصره له نحو مائتي مصنف، وكان أعلم من الإمام أحمد باختلاف الحديث، ولد بالبصرة، سنة (161هـ/777م) ، ومات بسامراء سنة(234هـ/849م) ، من كتبه الأسامي والكنى ثمانية أجزاء ، والطبقات عشرة أجزاء ، و قبائل العرب عشرة أجزاء والتاريخ عشرة أجزاء ، واختلاف الحديث خمسة أجزاء ، ومذاهب المحدثين جزآن وعلل الحديث ومعرفة الرجال[47].

6- أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان ، حافظ للحديث من العلماء أصله من بغشور[48] بين هراة[49] ومرو الروذ [50]- النسبة إليها بغوي ومولده سنة (214هـ/829م) كان محدث العراق في عصره من مؤلفاته (معجم الصحابة) وتفسير معالم التنزيل والجعديات في الحديث [51] توفي في بغداد سنة (317 هـ/929م) [52].

سابعا: أراء العلماء فيه:

ذكرت كتب التراجم والرجال ابن سعد بكثير من الفضائل منها الصدق والوثاقة ولأجل معرفة أراء العلماء بابن سعد سوف نتناول هذه الآراء وفقاً للآتي: وصفه ابي حاتم الرازي بقوله:" **سالت ابي عن محمد بن سعد فقال: يصدق**"[53]، فيما ذكره بن خلكان بقوله: " **كان احد الفضلاء النبلاء الاحلاء000وكان صدوقاً ثقة**"[54]، وقال عنه بن الجوزي" **كان كثير العلم كثير الحديث كثير الكتب من الثقاة**"[55].

وقال عنه الذهبي "**صدوق**"[56] ،ووصفه بن حجر بانه" **احد الحفاظ الكبار الثقاة المتبحرين**"[57]، وانه "**صدوق فاضل**"[58]،فيما ذكره السيوطي ضمن الطبقة الثامنة[59]،، وقال عنه بن تغري بردي " **كان اماماً فاضلاً عالماً حسن التصانيف**"[60]، وبالرغم من هذه الآراء التي طرحت حول شخصية محمد بن سعد نجد من يكذبه لكن عدد من المصادر[61]، اجمع على أن يحيى بن معين قد كذبه عندما عرض عليه مصعب الزبيري حديث من مرويات ابن سعد، مما جعل الخطيب البغدادي يعتذر له قائلاً " **ومحمد بن سعد عندنا من أهل الوثاقة وحديثه يدل على صدقه فانه يتحرى في كثير من رواياته ولعل مصعب الزبيري ذكر ليحيى عنه حديث من المناكير التي يرويها الواقدي فنسبه إلى الكذب**"[62].

ويتضح من هذا القول ان الخطيب البغدادي يبرر لابن سعد ويرفع عنه تهمة الكذب ويحمل استاذه الواقدي مسؤوليه ذلك. وعلق الذهبي على هذه الرواية قائلاً : " **هذه القصة ظاهرها عائد إلى الشي المحكي ويحتمل ان يقصد بها ابن سعد لكنه ثبت انه صدوق**"[63]. وقال عنه الصفدي" **صدوق ثقه**"[64].

ونقل احد الباحثين[65]، عن شاكر مصطفى ،ان هشام بن محمد الكلبي كان مصدر ابن سعد المباشر في تاريخ اليهود والنصارى، وكذلك أفاد ابن سعد من سيرة ابن اسحاق ومن كتاب نسب الانصار لعبد الله بن محمد بن عمارة(ت200هـ/815م) [66].

ثامنا: مؤلفاته:

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

ظهرت شخصية ابن سعد العلمية انه عني بجمع مؤلفات واسعة تتعلق بعناوين مختلفة اثبتتها المصادر التاريخية التي ترجمت له ، إذ وصفه الخطيب البغدادي، بقوله:" **كان كثير العلم كثير الحديث والرواية كثير الطلب كثير الكتب000**"[67]، فيما قال عنه ابن تغري بردي بانه صنف في الطبقات والسير وايام الناس[68].

ومن اهم مؤلفاته:

1-كتاب الطبقات الكبرى[69].

2- كتاب الطبقات الصغرى وهو مختصر الكتاب الاول[70].

3-القصيدة الحلوانية في افتخار القحطانيين على العدنانيين واظهار فضل اليمانية على النزارية[71].

4-كتاب الحيل[72]، الذي انفرد ابن النديم بذكره ولا اشارة له في المصادر الاخرى.

5-كتاب التاريخ[73].

6-كتاب اخبار النبي[74].

7-كتاب الزخرف القصري في سيرة ابن سعد البصري وهو الحسن بن يسار[75].

تاسعا: وفاته:

اجمعت المصادر التاريخية على تحديد وفاة بن سعد يوم الاحد لأربع خلون من جماد الآخر سنة (230هـ/844م) في مدينة بغداد ودفن في مقبرة باب الشام[76]، وهذا ما اثبته احد الباحثين [77]،الذي نقل اراء المصادر التاريخية، غير ان صاحب كتاب الوافي بالوفيات يورد تاريخ ينفرد به في تحديد وفاة ابن سعد إذ يجعلها في الرابع من جمادى الآخرة سنة(222هـ/836م) وهو ابن 62سنة[78]. ويتضح لنا ان هذه المعلومة تخالف ما ذكرته المصادر التاريخية الأخرى التي اثبتها الباحث المذكور.

المبحث الثاني

الروايات الضعيفة والموضوعة عن حياة الامام الحسين في عصر الرسالة والخلافة الراشدة

اولا: موارده:

1-ابراهيم بن زيد المكي، الحافظ الكبير المكي ابن اسحاق القرشي الزهري المدني، قال عنه الذهبي ثقه حجة[79].

2- ابن ابي سبرة: قال عنه بن معين ليس حديثه بشي، قال عنه البخاري ضعيف الحديث، قال عنه النسائي متروك توفي سنة (272هـ/982م) [80].

3- سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن ذهل ثعلبة الذهلي البكري ،عالماً بالشعر وأيام الناس وكان فصيحاً[81]،قال عنه العجلي[82]،كوفي تابعي جائز الحديث لم يترك حديثة أحد ولم يرغب عنه أحد، اما القريشي[83] فقال عنه مضطرب الحديث، وقال عنه الجواهري[84]، مجهول من أصحاب الإمام السجاد (عليه السلام).

3-عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف روى عن سعيد بن المسيب روى عنه مالك وعبد العزيز الدراوردي سمعت أبي يقول ذلك ، قال أبو محمد روى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ناعبد الرحمن قال ذكره أبى عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال عبد المجيد بن سهيل ثقة ، نا عبد الرحمن قال سئل أبى عن عبد المجيد بن سهيل فقال: صالح الحديث[85].

3-عكرمة مولى ابن عباس ضعيف . روى زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال : لو كنت أدركت عكرمة عند الموت لنفعته، قيل لابي عبد الله عليه السلام بم كان ينفعه ؟ قال يلقنه ما أنتم عليه[86]، قال عنه الذهبي [87]،من أوعية العلم تكلموا فيه لرأيه لا لحفظه اتهم برأي الخوارج وثقةٌ غير واحد وكذبه مجاهد وابن سيرين ومالك فالله أعلم واعتمده البخاري وأما مسلم فروى له مقرونا

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

بآخر ،قال عنه العجيلي ، كان كذابا[88]،اما الشاهرودي[89] ، فقال عنه ليس على طريقنا ولا من أصحابنا، توفي سنة (107هـ/725م) وعمره 84سنة[90].

4- عمرو بن يزيد الاصم كان كثير الحديث قال ابن سعد وثقه العجيلي وابو زرعة والنسائي وغيرهم[91].

5-عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي مولاهم ثقة ثبت[92] ، ولد سنة 46 هـ كان مفتي اهل مكة فارسي الاصل من الابناء[93] ،مولده بصنعاء[94]،كان ثقة مشهور تابعي[95] ،ذكره العجلي وقال عنه ثقة[96] ، مات سنة (126هـ/743م)[97] .

6- محمد بن الصلت ابن مالك القرشي الكوفي قال عنه الذهبي: صدوق معروف وقد لين ، ابو يعلى الثوري ثم البصري الحافظ توفى سنة (228هـ/842م)[98] ،قال عنه الخوئي من أصحاب الامام الصادق عليه السلام[99].

5- مسلم بن ابراهيم الامام الحافظ الثقة مسند البصري ابو عمر الازدي الفراهيدي ولده بحدود سنة (130هـ/747م) وتوفى سنة (222هـ/836م)[100].

قال عنه ابو حاتم الرازي[101]، ثقة صدوق كما وثقه الذهبي[102]، قال عنه ابن العماد الحنبلي[103]، كان ثقة حجة اخبر .

7- الربيع بن المنذر بن يعلى الثوري الكوفي[104]، قال عنه ابن حبان[105]، مجهول، قال عنه الجوهري[106]، مجهول.

8- أسباط بن محمد بن عمرو القرشي .قال عنه يحيى بن معين : ليس به بأس ، وكان يخطئ عن سفيان وجعل يبين خطأه .وفي رواية الغلابي : ثقة ، والكوفيون يضعفونه وفي رواية البرقي عنه : الكوفيون يضعفونه وهو عندنا ثبت ، فيما يروى عن مطرف والشيباني وقد سمعت أنا منه ، وكان ينزل دار القطن، وقال الدارمي قلت ليحيى كيف حديثه ؟ قال : ليس به بأس[107] .

9-علباء بن احمر اليشكري البصري، روى عن عمرو بن اخطب وعكرمة روى عنه داود بن أبي الفرات وعزرة بن ثابت وحسين بن واقد[108]، سمعت أبي يقول ذلك،نا عبد الرحمن حدثني محمد بن حموية بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال سألت أحمد بن حنبل عن علباء بن احمر فقال لا بأس به ما اعلم الا خيرا ،انا عبد الرحمن قال ذكره أبى عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال علباء بن احمر ثقة ، ناعبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن علباء فقال بصرى ثقة[109].

10-المنذر بن ثعلبة الطائي أو السعدي أبو النضر بصرى قال عنه العجيلي لا بأس به[110]. قال عنه ابو حاتم الرازي ثقة[111]، قال عنه الذهبي ثقة وثقةٌ احمد بن حنبل[112]. قال عنه بن حجر[113]، ثقة من الطبقة السادسة.

11-خالد بن مخلد القطواني أبا الهيثم، قال عنه ابن سعد[114]،منكر في الحديث في التشيع مفرطا وكتبوا عنه ضرورة، قال عنه، ابي حاتم الرازي[115]،يكتب حديثه، قال عنه الجرجاني ،صدوق لكنه يتشيع وله اطراد[116]، قال عنه ابن معين[117]، ما به باس قال عنه ابن حبان[118]، ثقة فيه قليل تشيع وكان كثير الحديث .قال عنه الذهبي[119]،كان شتاما معلنا بسوء مذهبه .

12- مطرف بن عبدالله بن الشخير العامري البصري الفقيه العابد المتوفى سنة(95هـ/913م) [120]، قال عنه بن عساكر "مات بعد الطاعون الجارف بالبصرة "[121]، قال عنه ابن العماد الحنبلي[122]، كان عالما فاضلا مشهورا .

ثانياً: الروايات التاريخية:.

اورده ابن سعد روايتين عن حياة الإمام الحسين (عليه السلام) في عصر الرسالة، الاولى ونصها " **أن أم الفضل**[123] ، **امرأة العباس بن عبد المطلب قالت: يا**

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتي، قال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبان ابنك قثم، قال: فولدت الحسين فكفلته أم الفضل"[124] ، ثم يسترسل بعد ذلك بنفس الرواية بقوله: **" قالت: فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ينزيه ويقبله إذ بال على رسول الله فقال: يا أم الفضل امسكي ابني فقد بال عليه، فلما بكى الصبي قال: يا أم الفضل آذيتني في بني أبكيته**"[125].

ومن خلال الاطلاع على هذه الرواية يمكن تسجيل مجموعة من الملاحظات عليها، وفقاً للآتي:.

1-أغلب المصادر التاريخية التي تناولت هذه الرواية تذكر الإمام الحسن (عليه السلام).

2-الرواية وردت عند ابن سعد فقط وانفرد بذكرها، مما يجعلها من الروايات الضعيفة.

3-لم نجد لها ذكر في المصادر التاريخية المعاصرة له او التي نقلت عنه سوى ذكرها عند ابن حجر نقلا عن ابن سعد بكامل سندها.

4-سند الرواية(سماك بن حرب) ضعيف بحسب ما ترجمة له كتب الجرح والتعديل.

5- لا يمكن للرسول(صلى الله عليه واله وسلم) ان يقبل بأذية الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) بأي حال من الاحوال.

اما الرواية الثانية فتتعلق بحضوره الامام الحسين مع الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) عندما كتب كتابا الى اهل ثقيف يدعوهم الى الدخول في الاسلام بما نصه" **"قالوا وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لثقيف كتابا أن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله على ما كتب لهم وكتب خالد بن سعيد**[126]، **وشهد الحسن والحسين ودفع النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب إلى نمير بن خرشة**[127]، **قالوا وسأل وفد ثقيف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحرم لهم وجاء فكتب لهم هذا كتاب من محمد رسول الله إلى المؤمنين ان عضاه**[128]، **و ج**[129]، **وصيده لا يعضد فمن وجد يفعل ذلك فإنه يؤخذ فيبلغ النبي وهذا أمر النبي محمد بن عبد الله رسول الله وكتب خالد بن سعيد بأمر النبي محمد بن عبد الله فلا يتعدينه أحد فيظلم نفسه فيما أمر به محمد رسول الله**"[130].

نستنتج من خلال هذه الرواية عن الامام الحسين (عليه السلام) في عصر الرسالة ملاحظات عدة منها:

1-يتضح من أحداث الرواية ان عمر الامام الحسين(عليه السلام) عندما كتب الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم) هذا الكتاب خمس سنوات لأنه ولد سنة ثلاثة للهجرة.

2- عدم بيان المناسبة التي جعلت الرسول يشهد الامام الحسين على وثيقة الامان لأهل ثقيف ،هل اراد ان يبين الامام الحسين كان يؤدي دوراً اساساً في نشر الدعوة الاسلامية بالرغم من صغر سنه.

3- كيف لمجتمع الطائف بصورة خاصة والعرب بصورة عامة الذين جاءوا إلى الاسلام بالترغيب والترهيب ان يقبلوا بشهادة من هو صغير السن على عهود الامان التي اعطيت لهم.

4- الرواية منفردة ولم نجد لها ذكر في المصادر الاخرى المعاصرة لابن سعد او الذين تقلوا عنه بحسب اطلاعنا البسيط، مما يجعلنا في شك منها.

5- اغلب موارده ممن وصفوا بالضعف لهذا تعد هذه الرواية في عداد الروايات الضعيفة.

موقفة من عبد الرحمن بن ملجم:

اورد ابن سعد ضمن منهجه في ذكر حياة الامام الحسين روايتين عن موقف الإمام الحسين (عليه

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

السلام) من عبد الرحمن بن ملجم الاولى عن محمد ابن الحنفية: قبل استشهاد الامام علي(عليه السلام) تبين طبيعة موقف الامام الحسن والحسين من عبد الرحمن بن ملجم نصها: " **قال دخل علينا ابن ملجم الحمام وأنا وحسن وحسين جلوس في الحمام فلما دخل كأنهما اشمأزا منه وقالا ما أجرأك تدخل علينا قال فقلت لهما دعاه عنكما فلعمري ما يريد بكما أحشم من هذا فلما كان يوم أتي به أسيرا قال ابن الحنفية ما أنا اليوم بأعرف به مني يوم دخل علينا الحمام فقال علي إنه أسير فأحسنوا نزله وأكرموا مثواه فإن بقيت قتلت أو عفوت وإن مت فاقتلوا قتلي ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين**"[131].يتضح لنا من أحداث هذه الرواية عدم الوثوق بها لأسباب عدة:

1-كيف لإمامين معصومين الجلوس في حمام عام وما هي الصفة التي تجعل عبد الرحمن يدخل عليهما ليكلمهم بهذا الكلام؟

2-هل اراد ابن سعد من هذه الرواية القول ان الامام الحسن والحسين كانا لا يحتشما من الجلوس في الحمام، اذ كان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) يمشي في الأسواق ويختلط بالناس وينصحهم؟

3-كيف لعبد الرحمن بن ملجم ان يدخل على الحسن والحسين وهو ملقى في السجن بعد استشهاد الامام علي (عليه السلام)؟

4- ان معظم رواة هذه الرواية من الناس المطعون بهم والضعفاء لهذا لا يمكن الوثوق بها بدليل ان ابن سعد صرح بذلك؟

والثانية: بّينَ فيها موقف الامام الحسين (عليه السلام) من مقتل عبد الرحمن بن ملجم، نصها:" **وكان عبد الرحمن بن ملجم في السجن فلما مات علي رضوان الله عليه ورحمته وبركاته ودفن بعث الحسن بن علي إلى عبد الرحمن بن ملجم فأخرجه من السجن ليقتله فاجتمع الناس وجاءوه بالنفط والبواري والنار فقالوا نحرقه فقال عبد الله بن جعفر وحسين بن علي ومحمد بن الحنفية دعونا حتى نشفي أنفسنا منه فقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه فلم يجزع ولم يتكلم فكحل عينيه بمسمار محمى فلم يجزع وجعل يقول إنك لتكحل عيني عمك بملمول مض وجعل يقول اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق حتى أتى على آخر السورة كلها**[132]، **وإن عينيه لتسيلان ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطعه فجزع فقيل له قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك يا عدو الله فلم تجزع فلما صرنا إلى لسانك جزعت فقال ما ذاك مني من جزع إلا أني أكره أن أكون في الدنيا فواقا لا أذكر الله فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوصرة وأحرقوه بالنار والعباس بن علي يومئذ صغير فلم يستأذن به بلوغه**"[133]. ويتبين لنا من هذه الرواية جملة من الملاحظات منها:

1-ان سند الرواية غير موثوق بهم.

2-ليس من اخلاق الامام الحسين ان ينقض وصية الامام علي(عليه السلام) عندما قال لهم عدم التمثيل به عند استشهاده.

3- التمثيل بالقتلى يتنافى مع مبادى الدين الاسلامي الحنيف واحاديث الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم).

4- بالرجوع الى بعض المصادر نجدها لا تتفق مع هذه الرواية وهذا ما اثبته السيد المرعشي[134].

احتجاب نساء النبي (صلى الله عليه واله وسلم) منه:

اورد ابن سعد رواية مفادها ان الامامين الحسن والحسين كانا لا يدخلان على ازواج النبي(صلى الله عليه واله وسلم) مسندة الى الامام محمد الباقر نصها "قال

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

كانت عائشة تحتجب من حسن وحسين قال فقال بن عباس إن دخلوهما عليها لحل أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال كان حسن وحسين لا يدخلان على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس أما إن دخولهما على أزواج النبي لحل لهما قال محمد بن عمر لأنهما ولد ولد النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال أبو حنيفة ومالك بن أنس الرجل يتزوج المرأة فلا تحل لولده ولا لولد ولده من الذكور أن يتزوجها أبدا لا هم ولا أولادهم ولا أولاد بناتهم وهذا مجمع عليه"[135].

ويمكن الرد على هذه الرواية وفقا للملاحظات الأتية:

1-ان الحسن والحسين هما ابنا الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) لقوله تعالى{ ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نزل المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى}[136].

2-يقول الامام الباقر(عليه السلام) انه من صلب رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) ولا يردهما الا كافر مستشهد بقوله تعالى{حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم....}[137].

3-اذن يحل لهم رؤية نساء النبي(صلى الله عليه واله وسلم) وفقا للدلائل اعلاه.

كما اورد رواية اخرى عن أبي جعفر نصها" **قال كان الحسن والحسين لا يريان أمهات المؤمنين فقال ابن عباس إن رؤيتهن لهما حل**"[138].

زواجه من حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر:

ذكر ابن سعد ان الامام الحسين تزوج من حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر بما نصه "**حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وأمها قرينة الصغرى بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كانت عائشة أم المؤمنين زوجتها المنذر بن الزبير بن العوام وكان أبوها عبد الرحمن بن أبي بكر غائبا فلما قدم لم يجز ذلك ورده فلما صير الامر إليه زوجها إياه فولدت له عبد الرحمن وإبراهيم وقرينة ثم خلف عليها بعد المنذر حسين بن علي بن أبي طالب وقد روت حفصة عن أبيها وعن عمتها عائشة وعن خالتها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سماعا**"[139].

ومن خلال الاطلاع على المصادر التاريخية نجد ثمة اختلاف في اثبات هذه الرواية منها:

1-مارواه ابن الجوزي نقلا عن الهيثم بن عدي(ت207هـ/822م) ما مفاده ان الامام الحسن(عليه السلام) تزوج حفصه وكان المنذر يهواها فبلغ الحسن عنها شيئا انكره فطلقها، فخطبها المنذر بن الزبير[140]، فأبت ان تتزوجه وخطبها عاصم بن عمر بن الخطاب[141]، فتزوجه فرمي اليه المنذر بن الزبير شيئا فطلقها وخطبها المنذر فأبت ان تتزوجه فدس اليه امرأة من قريش وفي اثناء تحدثها معها ثم ذكرت لها المنذر واعلمتها انه قد شعر بحبها فقالت قد خطبني فأليت ان لا اتزوجه فقالت ولما ذلك؟ فقالت شهرني وفضحني[142]، وهذا دليل على ان الامام الحسين(عليه السلام) لم يتزوج حفصة بنت بن ابي بكر.

2-يبدو ان ابن سعد قد غالط نفسه اذ ذكر في كتابه الطبقات الجزء المتمم للصحابة رواية لا يوجد بها ذكر لزواج الامام الحسين من حفصة مفادها: ان الحسن بن علي تزوج حفصة بنت عبد الرحمن وكان المنذر يهواها فبلغ الحسن عنها شيئا فطلقها الحسن فخطبها المنذر فأبت ان تتزوجه وقالت شهرني فخطبها عاصم بن عمر بن الخطاب فتزوجها فرمى اليه المنذر منها شيئا فطلقها[143]. ثم ذكر بعد ذلك زواجه من أم إسحاق بنت طلحة تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب فولدت له

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

طلحة ثم توفي عنها فخلف عليها الحسين بن علي فولدت له فاطمة وأمها الجرباء [144]. ويبدوا ان هذه الرواية صحيحة بحسب ما ذكره مصعب الزبيري[145].غير ان ما يؤخذ على ابن سعد عدم ذكر وصية الامام الحسن (عليه السلام) للأمام الحسين بزواجه من ام اسحاق بعد وفاته التي ذكرها ابن عساكر بقوله:"000 **فلما حضرت حسنا الوفاة قال لأخيه حسين يا أخي لا تخرجن أم إسحاق من دوركم فخلف على أم إسحاق الحسين بن علي بن أبي طالب**"[146].

المبحث الثالث

الروايات الضعيفة والموضوعة عن حياة الامام الحسين (عليه السلام) في العصر الاموي

أولاً: موارده:

اعتمد بن سعد في أيراد رواياته التاريخية عن حياة الامام الحسين (عليه السلام) في العصر الاموي من رواة عده سوف نتناول سيرهم وفقاً لما وردت في كتب معاجم الرجال وتاريخهم، ليتسنى لنا معرفة مدى صدق ونزاهة هؤلاء الرواة الذين اعتمد عليهم ابن سعد في أيراد مروياته التاريخية التي يكاد ينفرد بها عن غيره من المؤرخين، ولأجل معرفتهم سوف نترجم لهم وفقاً للاتي:

1- أبو مخراق جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخراق الضبعي ، من أهل البصرة يروي عن نافع ، وأبيه ، روى عنه أبو داود الطيالسي ، وأهل البصرة ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة [147]، قال عنه الذهبي[148]،واليافعي [149] ، روى عن نافع والزهري وكان ثقة كثير الحديث قال عنه يحيى بن معين، وبن شاهين [150]جويرية بن أسماء ليس به بأس ،فيما ذكره محسن الامين [151]جويرية فزنديق لا يفلح ابدا فقتله هارون بعد ذلك روي عن الصادق (ع) أنه قال فيه انه زنديق لا يرجع ابدا.

2- شباية بن سوار الفزاري : كان أحمد بن حنبل لا يرضاه للإرجاء[152]، وقال: الذهبي، كان داعية في الارجاء[153].

3-بسام بن عبدالله الصيرفي كوفي روى عن أبي الطفيل وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين وعكرمة وعبد الله بن يامين روى عنه وكيع وأبو نعيم وخلاد ، والحسن بن عطية سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو نعيم أحسبه كان عبدا لا أعرف له أبا وكان ينزل عند حمام عنترة وقد روى عن أبي جعفر محمد بن علي وكان يكنى أبا عبد الله[154]، قال عنه ابو حاتم الرازي [155]،لا بأس به صالح الحديث ثقة، قال عنه: ابن شاهين[156]، ثقة لا أدري بن من هو.

4-علي بن محمد أبو الحسن المدائني الإخباري صدوق قال ابن عدي ليس بالقوي [157].

ثانياُ: الروايات التاريخية

1- الروايات التي تقلل من علمية الامام الحسين(عليه السلام).

اورد ابن سعد رواية مفادها: ان الامام علي بن أبي طالب خطب بالناس فقال من يشتري علما بدرهم فاشترى الحارث الأعور[158]، صحفا بدرهم ثم جاء بها عليا فكتب له علما كثيرا ثم إن عليا خطب الناس بعد فقال يا أهل الكوفة غلبكم نصف رجل[159]، فيما اورد رواية اخرى مفادها ان الامامين الحسن والحسين كانا يسألان الحارث الأعور عن حديث علي نقلا عن الشعبي[160]، قال حدثني الحارث الأعور وكان كذوبا[161].

ومن خلال الاطلاع على هاتين الروايتين يمكن تسجيل بعض الملاحظات منها:

1- ان الحارث الاعور من خلص اصحاب الإمام علي (عليه السلام) ومن خاصته.

2- احد العلماء في قومه ، لاسيما في الفرائض وعلم الحساب.

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

3-كان من المجمعين على خلافة الإمام علي (عليه السلام) وإمامته، لذلك خاطبه الإمام عليه السلام قائلاً:" **أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت**" فقال الحارث:" **ما أبالي وربي بعد هذا مني لقيت الموت او لقيني**"[162].

4-ان الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) كانا يسألان الحارث الاعور عن حديث الإمام علي (عليه السلام) وليس غير ذلك.

5- ان الإمام علي (عليه السلام) عندما خطب بالناس من يشتري علما بدرهم، ثمن الصحيفة التي قيدت العلم وحفظته كثروة نقلت للأجيال، ولربما شهد الحارث مواقف مع الإمام علي (عليه السلام) لم يشهدها الإمامين (عليهم السلام).

6- لم يحدد اين كانت الخطبة هل في المسجد ام في الاسواق ام في مكان اخر؟.

7- إن الرواية عن شيخ لا تدل على كون الراوي عنه يوثقه او يكذب، لأن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين .

2- الروايات الضعيفة التي تنال من شخصية الامام الحسين (عليه السلام)

اورد ابن سعد رواية مفادها ان الامام الحسن والحسين(عليهما السلام) يصليان خلف مروان بن الحكم :"**قد كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان يبتدران الصف ، وإن كان الحسين ليسبه وهو على المنبر حتى ينزل ، فتقية هذه**"[163]. ويتضح لنا من خلال هذه الرواية عدم قبولها الاسباب منها:

1-كيف لإمامين معصومين ان يكونا ضمن المأمومين بل لا يجوز تقدمهما من الناحية الشرعية والاخلاقية.

2-كيف لإمامان معصومين أن يصليا خلف ابن طريد رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم)[164]، وكان يعد في عداد الفاسقين والصلاة خلف الفاسق غير جائزة من الناحية الشرعية، ثم يورد في نهاية الرواية ان الامام الحسين(عليه السلام) كان رجلا سباباً شتاماً وانه بسبب مروان بن الحكم بدون سبب او حتى مع وجود السبب هذا بلا شك لا يتفق مع سيرته (عليه السلام).

3-وردت هذه الرواية نصا عن ابن عساكر ونقلها بنفس السند الذي اعتمده ابن سعد مما يدلل على انه اقتبسها منه وهذا يجعلنا نستبعدها بشكل كامل.

4 -انفرد ابن سعد بهذه الرواية اذ لم نعثر عليها في المصادر التي عاصرته او التي كانت قريبة منه بحسب ما اثبته احد الباحثين[165] .

ومن الروايات التي وصفت بالضعيفة التي اوردها ابن سعد والتي تنال من شخصية الامام الحسين(عليه السلام) "**وقد كان الوليد أغلظ للحسين فشتمه الحسين وأخذ بعمامته فنزعها من رأسه ، فقال الوليد بن عتبة : إن هجنا بأبي عبد الله إلا أسدا . فقال له مروان - أو بعض جلسائه - : اقتله ! قال : إن ذاك لدم مظنون في بني عبد مناف . فلما صار الوليد إلى منزله قالت له امرأته أسماء بنت عبد الرحمان بن الحارث بن هشام : أسببت حسينا قال : هو بدأ فسبني ! قالت : وإن سبك تسبه وإن سب أباك تسب أباه**"[166].

ويتضح لنا ان الرواية فيها الكثير من المأخذ ونقاط الضعف منها: ان اغلب المصادر[167] التي روت تلك الحادثة لم تذكر تلك الرواية والتفاصيل التي اصدرها ابن سعد مما يجعلها من الروايات الضعيفة والمنفردة التي اختص بها ابن سعد عن غيره من المؤرخين وهذا يسهم في تضعيفها، فضلا عن ان ابن سعد لم يبين ما هو سبب غضب الوالي من الامام الحسين(عليه السلام)

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

بحيث جعل الامام يشتمه ويعتدي عليه، كما انها تصور الوالي بانه يحمل خلقا ارفع وانبل من خلق الامام الحسين عليه السلام لكون الذي بدأ السب هو الامام الحسين وليس الوالي على حد تعبير الرواية.

ومن الروايات التي اوردها ابن سعد والتي انفرد بها ما نصه " **لما قتل الحسين قال مروان لأبي إن أباك كان سألني أربعة آلاف دينار فلم تكن حاضرة عندي وهي اليوم عندي متيسرة فإن أردتها فخذها فأخذها أبي فلم يكلمه أحد من بني مروان فيها حتى قام هشام بن عبد الملك فقال لأبي ما فعل حقنا قبلكم قال موفر مشكور قال هو لك**"[168]. ويتضح لنا هذه الرواية ملاحظات عدة منها:

1-كيف لأمام معصوم مثل الامام الحسين(عليه السلام) ان يذهب الى ابن طريد رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) لغرض الاستدانة منه.

2-لم ترد هذه الرواية في المصادر التاريخية الاخرى المعاصرة له او التي نقلت عنه، مما يدلل انها من الروايات الشاذة التي انفرد بها ابن سعد دون بقية المؤرخين.

3-ما هو الامر الذي يجعل الامام يقبل على مروان لغرض الاستدانة منه الى غيره، كما انها لم تحدد سبب الدين وانما جعلت الامر مبهما عاما.

4-موقف اهل البيت واضح من البيت الاموي فلا يعتقد ان الرواية صحيحة.

5- سند الرواية ضعيف بدليل قول الامام الصادق عن جويرية بانه زنديق.

6-ماهي المناسبة التي تجعل هشام بن عبد الملك يعطي المبلغ الذي اعطاه مروان للأمام السجاد كهبة، لاسيما ان هشام مدة حكم من(105- 125هـ/723-742م) والامام السجاد توفي (94هـ/ 712م) [169].

من الروايات الاخرى التي اوردها بن سعد ومن ضمن منهجه في ذكر حياة الامام الحسين (عليه السلام) رواية نصها" **خطب معاوية بن أبي سفيان ابنة عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية ، فشاور عبد الله حسينا فقال : أتزوجه وسيوفهم تقطر من دمائنا ضمها إلى ابن أخيك القاسم بن محمد .قال : إن علي دينا ، قال : دونك البغيبغة**[170]**، فاقض منها دينك فقد علمت ما كان يصنع فيها عمك فزوجها من القاسم .ووفد عبد الله على معاوية فباعه البغيبغة بألف ألف ، وكتب معاوية إلى مروان بحزها ، فركب مروان ليقبضها فوجد الحسين واقفا على الشعب ، قال من شاء فليدخله ، والله لا يدخله أحد إلا وضعت فيه سهما .فرجع مروان وكتب إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية : أعرض عنها ، وسوغ المال عبد الله بن جعفر**"[171].

يتضح لنا من هذه الرواية امور عدة اثبتتها المصادر التاريخية امثال البلاذري[172]،ويـاقوت الحموي[173]،والحميري [174]، واغفلها ابن سعد منها:

1-عدم ذكره ان البغيبغة كانت وقف للإمام علي (عليه السلام) قد تصدق بها على فقراء المدينة وابن السبيل لاتباع ولا تورث حتى يرثها الله وهو خير الوارثين، الا ان يحتاج إليها الحسن والحسين (عليهم السلام).

2-لم يرد ذكر اسم ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب.

3-عدم تحديد المبلغ المستدان من قبل عبد الله بن جعفر والبالغ خمسين الف.

4- اغفال ذكر قول معاوية لعبد الله اعطيك عشرة الاف اعطيك.

5-عدم تحديد مهر الزواج البالغ أربعمائة دينار.

6-اهمال ذكر زواج يزيد بن معاوية من ام كلثوم الا بموافقة الامام الحسين(عليه السلام).

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

7-عدم ذكر قول عبد الله بن جعفر ان الخال والد وامرها راجع اليه.

8-عدم ذكر قول الامام الحسين عليه السلام لم تخرج منا غريبة قط امرها بيدي.

9- عدم ذكر ان الإمام الحسين (عليه السلام) رغب ام كلثوم بنت عبدالله بن جعفر بالزواج من ابن عمها القاسم ابن محمد ويعطيها البغيبغة ودخوله عليها وقوله لها: "**يا بنية إن ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحق بك ولعلك ترغبين في كثرة الصداق وقد نحلتك البغيبغات**"[175]. وبذلك سد الامام الحسين (عليه السلام) الطريق امام معاوية وغيره من بني امية في الزواج من ابنة اخته فيزيد بن معاوية لا يمكن له ان يتزوج امرأة هاشمية او بالأحرى ان بني هاشم لا يمكن لهم ان يزوجوا بناتهم لرجل اموي ولاسيما يزيد ابن معاوية.

10- ادلت المصادر التاريخية بعدم زواج يزيد بن معاوية من ام كلثوم ابنة عبد الله بن جعفر وهي تدلل بالوقت ذاته على ان لا يزيد ولا غيره تزوجوا من ام كلثوم لان ال بيت الرسول (صلى الله عليه واله واسلم) يرفضون المصاهرة مع معاوية او مع اولاده وان ام كلثوم كانت قد تزوجت من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب [176].

3: الروايات الموضوعة عن مقدمات الثورة وسيرها.

أ-مراسلات اهل العراق:

اورد بن سعد، ان سبب خروج الامام الحسين(عليه السلام) بدافع مكاتبة اهل العراق له وهو عامل سياسي وانه ندم على استجابته لتلك المكاتبات والمراسلات التي بعثه له اهل العراق والتي على اثرها خرج ضد السلطة الاموية مفادها : "**وبعث أهل العراق إلى الحسين الرسل والكتب يدعونه إليهم فخرج متوجها إلى العراق في أهل بيته وستين شيخا من أهل الكوفة ، وذلك يوم الاثنين في عشر ذي الحجة سنة ستين**"[177]. ومن الروايات الاخرى التي اوردها ابن سعد التي تؤكد ان الامام الحسين(عليه السلام) تم خداعة من خلال المكاتبة من قبل اهل العراق ويتضح ذلك من قوله :"**اللهم إن أهل العراق غروني وخدعوني وصنعوا بحسن بن علي ما صنعوا ، اللهم شتت عليهم أمرهم واحصهم عددا**"[178].

وهذه الرواية لم ترد في المصادر التاريخية التي ترجمت للأمام الحسين(عليه السلام) باستثناء ايرادها عند الذهبي[179]، نقلا عن ابن سعد، فضلا عن ذلك لم يورد ابن سعد ان خروج الامام الحسين ليس مراسلة اهل العراق ، وانما لتغيير الاوضاع الفاسدة في المجتمع الاسلامي بدليل قول الامام(عليه السلام) "**واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي رسول الله(صلى الله عليه وسلم)**"[180].

ثم يورد بعد ذلك خبر ارسال مسلم بن عقيل إلى الكوفة لأخذ البيعة له بقوله:" **مسلم بن عقيل وهو الذي بعثه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من مكة يبايع له الناس فنزل بالكوفة على هانئ بن عروة المرادي فأخذ عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة فقتلهما جميعا وصلبهما فلذلك قول الشاعر:**

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري

إلى هانئ في السوق وابن عقيل

ترى جسدا قد غير الموت لونه

ونضح دم قد سأل كل مسيل"[181].

كما ذكر بن سعد اعتراض محمد بن الحنفية على خروج الامام الحسين (عليه السلام) إلى العراق، وله السبق الزمني فيها، اعتراض محمد بن الحنفية على

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

خروج الامام الحسين(عليه السلام) بقوله: " **وتبعهم محمد بن الحنفية فأدرك حسينا بمكة واعلمه أن الخروج ليس له برأي يومه هذا ، فأبى الحسين أن يقبل . فحبس محمد بن علي ولده فلم يبعث معه أحدا منهم ! حتى وجد الحسين في نفسه على محمد ، قال : ترغب بولدك عن موضع أصاب فيه ؟ !فقال محمد : وما حاجتي أن تصاب ويصابون معك ، وإن كانت مصيبتك أعظم عندنا منهم**"[182]، ويبدو ان هذا النص يخرج عن سياق مجمل الاخبار التي فسرت امتناع ابن الحنفية عن الالتحاق بأخيه الامام الحسين(عليه السلام) بداعي المرض، وانما عللته بدافع شخصي. فضلا عن ذلك فان هذه الرواية تضعنا امام احتمالات عده منها:

1- ان محمد بن الحنفية ليس له اولاد يزجهم بواقعة الطف ليشتركوا فيها. وهذا الاحتمال مردود بحسب ما اثبته احد الباحثين الذي جمع اراء المؤرخين واثبت ان لابن الحنفية اولاد وعقب[183].

2-ولعل الخبر الذي ورد في متن النص هو الاقرب للقبول لتفسير هذا المنع من قبل ابن الحنفية لأولاده للاشتراك بواقعة الطف "**وما حاجتي أن تصاب ويصابون معك**" فضلا عن ذلك يتضح ان محمد بن الحنفية لم يكن مقتنع بخروج الامام الحسين (عليه السلام) من خلال النصائح التي قدمها له.

3-اغفل ابن سعد ذكر وصية الامام الحسين(عيه السلام) لأخيه محمد بن الحنفية التي اوردها ابن اعثم الكوفي كاملة[184].

4-ان المتمعن في وصية الامام الحسين(عليه السلام) يجد انها تتضمن اهداف الامام الحسين(عليه السلام) في خروجه لقتال الامويين وهي التي اغفلها ابن سعد الذي جعل السبب في خروجه هو مراسلة الكوفيين له فقط.

ب-خروج الامام الحسين عليه السلام من المدينة.

لما خرج الحسين بن علي من المدينة يريد مكة ، مر بابن مطيع[185]، وهو يحفر بئره فقال له :" أين فداك أبي وأمي ؟ قال : أردت مكة - قال : وذكر له أنه كتب إليه شيعته بها فقال له ابن مطيع : أين فداك أبي وأمي ؟ متعنا بنفسك ولا تسر إليهم ! ! !فأبى حسين فقال له ابن مطيع : ان بئري هذه قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج إلينا في الدلو شيء من ماء ، فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة ! ! !قال : هات من مائها . فأتى من مائها في الدلو ، فشرب منه ثم تمضمض ثم رده في البئر فأعذب وأمهى"[186]. تعد هذه الرواية من الروايات المنفردة الذي ذكرها ابن سعد عن الامام الحسين في العصر الاموي. ويتضح منها جملة امور :

1-ما هي المناسبة التي تجعل ابن مطيع يتدخل في منع خروج الامام الحسين الى الكوفة؟

2-ما علاقة ابن مطيع بالأمام الحسين حتى تجعله يعترض على امام معصوم مفترض الطاعة خرج لتغيير الاوضاع الفاسدة التي اشاعها الامويين؟

3-لم يحدد لنا اسم المكان الذي التقى به الامام الحسين بابن مطيع؟

4-وردت هذه الرواية بتفاصيل تختلف عند ابن ربه[187]، نقلا عن كتاب مفقود باسم(مقتل الحسين) لابي عبيد القاسم بن سلام(ت224هـ/839م) اذ احتوت على اضافات وزيادات عده اهملها ابن سعد من حيث مضمونها، فقد ذكر ابن عبد ربه بان عبدالله بن مطيع بعد ان تحدث مع الإمام الحسين (عليه السلام) حول ماء البئر في المدينة، تناقش معه عن نيته بالذهاب إلى الكوفة بعد ورود كتب أهلها اليه، وعزم الإمام الحسين (عليه السلام) على الخروج والثورة، فقال: ابن مطيع" **لا تفعل ابا عبدالله فو الله ما حفظوا أباك وكان خيرا منك، فكيف يحفظونك**"[188]. وهذا نص يحمل بعدا سياسيا

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

يدعو به الإمام الحسين (عليه السلام) لعدم الثورة بسبب عدم وفاء اهل الكوفة لأبيه، وهو مالم نجده عن ابن سعد في روايته التي اقتصر بها على قضية البئر. كما اشار ابن عبد ربه إلى ذكر الاثار المترتبة على خروج الإمام بقوله: " **والله لئن قتلت لا بقيت حرمة بعدك إلا استحلت**"[189]. وهذا ما لم يذكره ابن سعد.

5-ومن الملاحظ على هذه الرواية انها تحدد تاريخ مراسلة اهل الكوفة للإمام الحسين عليه السلام قبل دخوله مكة واقامته بها.

6-ان الرواية التقليدية لهذه الحادثة تخالف ذلك ،إذ تشير إلى ان مراسلة اهل الكوفة كانت بعد اقامة الإمام الحسين عليه السلام في مكة[190].

3-موقف عمر بن سعد من الامام الحسين(عليه السلام):

كان عمر بن سعد بالكوفة قد استعمله عبيد الله بن زياد على الري وهمذان وقطع معه بعثا فلما قدم الحسين بن علي العراق أمر عبيد الله بن زياد عمر بن سعد أن يسير إليه وبعث معه أربعة آلاف من جنده وقال له إن هو خرج إلي ووضع يده في يدي وإلا فقاتله فأبى عمر عليه فقال إن لم تفعل عزلتك عن عملك وهدمت دارك فأطاع بالخروج إلى الحسين فقاتله حتى قتل الحسين[191].

ومن الروايات الخطيرة التي اوردها ابن سعد و له من الناحية الزمنية السبق في ايرادها رواية مفادها :" **فلما رأى الحسين عمر بن سعد قد قصد له فيمن معه قال : يا هؤلاء اسمعوا يرحمكم الله ، ما لنا ولكم ! ما هذا بكم يا أهل الكوفة ؟ ! قالوا : خفنا طرح العطاء ، قال : ما عند الله من العطاء خير لكم ، يا هؤلاء دعونا فلنرجع من حيث جئنا ، قالوا : لا سبيل إلى ذلك ، قال فدعوني أمضي إلى الري فأجاهد الديلم ، قالوا : لا سبيل إلى ذلك ، قال : فدعوني أذهب إلى يزيد بن معاوية فأضع يدي في يده ، قالوا : لا ، ولكن ضع يدك في يد عبيد الله بن زياد !قال : أما هذه فلا ، قالوا : ليس لك غيرها . وبلغ ذلك عبيد الله ، فهم أن يخلي عنه ، وقال : والله ما عرض لشيء من عملي ، وما أراني إلا مخل سبيله يذهب حيث شاء . قال شمر بن ذي الجوشن الضبابي : إنك والله إن فعلت وفاتك الرجل لا تستقبلها أبدا ، وإنما كان همة عبيد الله أن يثبت على العراق ، فكتب إلى عمر بن سعد :الآن حين تعلقته حبالنا يرجو النجاة ولات حين مناص فناهضه ، وقال لشمر بن ذي الجوشن : سر أنت إلى عمر بن سعد فإن مضى لما أمرته وقاتل حسينا وإلا فاضرب عنقه ، وأنت على الناس**"[192].. وهذه الرواية لا يمكن قبولها لأسباب عدة منها :

1- ان الامام الحسين خرج ليغير الاوضاع في العالم الاسلامي فكيف يضع يده بيد يزيد وهو فاسق شارب للخمر.

2-يتضح من خلال الرواية ان الامام الحسين يرضى بكل شيء الا بإعطاء البيعة للوالي عبيد الله بن زياد وهذه خطوة لتبرئة يزيد من قتل الامام الحسين(عليه السلام) وتعاطفه مع اهل بيته ، وهذا خلاف ما نقله الطبري نقلا عن ابي مخنف ان احد اصحاب الامام الحسين(عليه السلام) الذين رافقوه وهو عقبة بن سمعان[193]، من المدينة الى مكة الى كربلاء ينكر سماح هذا الكلام من الامام الحسين(عليه السلام) باستثناء قوله:" **دعوني فلأذهب في هذه الارض العريضة حتى ننظر ما يصير امر الناس**"[194].

3-اوضحت الرواية ان شمر بن ذي الجوشن عارض مقترحات الامام الحسين(عليه السلام).

4-الرواية تحمل اهل الكوفة مسؤوليه قتل الامام الحسين(عليه السلام) والغدر به وهذا يصب في صالح الدولة العباسية التي كانت ترى في الكوفة مركزاً علوياً معارضاً لها.

4-ندم يزيد على مقتل الامام الحسين عليه السلام.

اورد ابن سعد رواية انفرد بها وكان له سبق الزمني فيها مفادها: ان يزيد بن معاوية قد ندم على قتل الامام الحسين(عليه السلام) محاولا بذلك رمي حادثة القتل على عبيد الله بن زياد، وهذا ناجم عن تأثره بأستاذه

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

الواقدي ،لاسيما انه كان يلقب بكاتب الواقدي، كما بالغ ابن سعد في ايراد هذه الرواية بان يزيد بن معاوية قد اكرم الامام علي بن الحسين بقوله:" **وقال لعلي بن حسين إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك ونعرف لك حقك فعلت وإن أحببت أن أردك إلى بلادك وأصلك قال بل تردني إلى بلادي فرده إلى بلاده ووصله**"[195].

غير ان اغلب المصادر التاريخية التي تناولت حاثة دخول الامام علي بن الحسين (عليه السلام) على يزيد بن معاوية تؤكد عدم ندم يزيد على قتل الامام الحسين(عليه السلام) وانه لم يبالغ في اكرام عائلة الامام الحسين(عليه السلام) [196].

5-الروايات الموضوعة عن دفن الاجساد

ومن الروايات التي اوردها ابن سعد وتتعلق بدفن اجساد الشهداء الذين سقطوا يوم عاشوراء والتي تحمل في طياتها الكثير من التشكيكات وتجعلها ضمن اعداد الروايات الضعيفة رواية مفادها :"**فقال ذكوان أبو خالد : خل بيني وبين هذه الرؤوس فادفنها ففعل فكفنها ودفنها بالجنابة ، وركب إلى أجسادهم فكفنهم ودفنهم . وكان زهير بن القين قد قتل مع الحسين فقالت امرأته لغلام له يقال له شجرة : انطلق فكفن مولاك ، قال : فجئت فرأيت حسينا ملقى ، فقلت : أكفن مولاي وأدع حسينا ! فكفنت حسينا ، ثم رجعت فقلت ذلك لها ، فقالت : أحسنت ، وأعطتني كفنا آخر ، وقالت : انطلق فكفن مولاك ، ففعلت وأقبل عمر بن سعد فدخل الكوفة ، فقال : ما رجع رجل إلى أهله بشر مما رجعت به أطعت ابن زياد ، وعصيت الله ، وقطعت الرحم ! قال : وقدم رسول من قبل يزيد بن معاوية يأمر عبيد الله أن يرسل إليه بثقل الحسين ومن بقي من ولده وأهل بيته ونسائه فأسلفهم أبو خالد ذكوان عشرة آلاف درهم ، فتجهزوا بها**" [197].

ومن خلال دراسة هذه الرواية يمكن تسجيل مجموعة من الملاحظات منها :

1-من هو ذكوان ابو خالد؟ لم نعثر له على ترجمة بحدود المصادر التي اطلعنا عليها؟ وما علاقته بالسلطة الاموية وتحديدا بالوالي عبيد الله بن زياد بحيث يسمح له بدفن الاجساد الطاهرة .

2-الرواية تشير الى حصول فاصل زمني بين عملية دفن الرؤوس ودفن الاجساد من قبل القائم بهذه العملية وهذا مالم تأييده المصادر التي روت حادثة الدفن[198].

3-كيف استطاع شجرة [199] ،غلام زهير بن القين[200]، ان يحدد ويتعرف على الامام الحسين(عليه السلام) واصحابه لاسيما انها كانت مقطوعة الرؤوس.

4-الرواية قياسا لكل المصادر التي اوردت حادثة الدفن تتعارض معها وبشكل جذري، مما يترتب على ذلك ان تلك الرواية تعد شاذة ولا قيمة لها من الناحية التاريخية.

5-ذكرت اغلب المصادر على ان حادثة الدفن كانت على الشكل الآتي : " **ودفن الحسين واصحابه أهل الغاضرية من بني اسد** 000"[201].

الخاتمة

في نهاية بحثنا هذا توصلنا الى النتائج الاتية:

1-تنوع الروايات الضعيفة والموضوعة التي اوردها ابن سعد عن حياة الامام الحسين(عليه السلام).

2-معظم موارد ابن سعد عن حياة الإمام الحسين عليه السلام كانوا من الموصوفين بالضعف وعدم الوثوق بهم.

3-ايراده روايات ضعيفة تنال من شخصية الامام الحسين(عليه السلام).

4-وجود روايات منفردة لدى ابن سعد عن الامام الحسين(عليه السلام) لا توجد في المصادر الاخرى لاسيما المعاصرة له، والناقلون عنه وهذا مما يعضد عدم دقته في نقل مروياته عن هذه الشخصية.

5-معظم الروايات الضعيفة والتي تنال من شخصية الامام الحسين(عليه السلام) نقلت عنه في المصادر الاخرى.

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

7-وجود تفاوت كبير في رواياته التاريخية التي تكاد اغلبها سندها ضعيف.

هوامش البحث وتعليقاته:

([1]) مشتقة من طبق، وطبق كل شيء ما سواه والجمع أطباق ،والطبق الجماعة من الناس وطبقات الناس مراتبهم. ابن منظور، لسان العرب ،120/8-122.اما اصطلاحا تعني الجماعة الذين اشتركوا في السن ولقاء المشايخ ومعرفة احوالهم ورواياتهم طبقة بعد طبقة وعصر بعد عصر إلى زمن المؤلف. ابي البقاء ،الكليات ،ص585.

([2]) ابن قتيبة(ت276هـ/889م)كتاب المعارف؛ البلاذري(ت279هـ/892م)أنساب الاشراف؛ الطبري(ت310هـ/922م)تاريخ الرسل والملوك.

([3])السمعاني،الانساب،8/5؛ابن خلكان، وفيات الاعيان ،351/4؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ،475/2.

([4]) السمعاني،الانساب،8/5؛ الزركلي،الاعلام،6/7 .

([5])ابن خلكان، وفيات الاعيان ،351/4؛ المزي، تهذيب الكمال،256/25. وينظر: مصطفى ،التاريخ العربي،166/1. .

([6])الصفدي، الوافي بالوفيات ،183/2.

([7]) الذهبي، تذكرة الحفاظ ،415/2؛الزركلي،الاعلام ،6/7. .

([8]) الصفدي، الوافي بالوفيات،183/2.وينظر: مصطفى ،التاريخ العربي،166/1. .

([9])السمعاني،الانساب،8/5؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان ،351/4؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ،475/2؛الصفدي، الوافي بالوفيات،183/2.

([10]) الذهبي، سير أعلام النبلاء،664/10؛الزركلي،الاعلام،136/6؛. مصطفى ،التاريخ العربي،166/1.

([11]) مصطفى ،التاريخ العربي،166/1.

([12]) شذرات الذهب،69/2 .

([13]) سير أعلام النبلاء،664/10 .

([14]) ابن عربي ،نصوص الحكم،30/2 .

([15]) الخطيب البغدادي،238-227/6؛المزي،تهذيب الكمال،32/3.

([16])ابن النديم، الفهرست،ص286؛اليافعي،مرأة الجنان،85/2؛ابن حجر، تقريب التهذيب،264/1؛ابن العماد الحنبلي،80/2. .

([17]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،89/10؛المزي، تهذيب الكمال،72/16؛الطوسي،الفهرست،ص170؛ ابن حجر، تقريب التهذيب،530/1؛ الخوئي، معجم رجال ،225/11.

([18]) الذهبي، العبر في خبر من غبر،312/1. .

([19]) هم من يقول في الإرجاء أي تأخير العمل وأن الإيمان باللسان وليس القلب. ينظر: ابن الجوزي، الفرق الضالة في الاسلام،ص243 وما بعدها.

([20]) ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب،263/2؛ابن حجر، تقريب التهذيب ،157/5 .

([21]) ابن حبان، مشاهير علماء الامصار،ص273؛ابن الاثير،الكامل،306/6؛العجيلي،معرفة الثقات/65/2؛ ابن حجر، تقريب التهذيب،457/1

([22])العجيلي، معرفة الثقات/65/2؛ ابن حجر، تقريب التهذيب،457/1.

([23])الطبقات الكبرى،94/6.

([24]) الجرح والتعديل،457/1.

([25]) ابن حجر، تقريب التهذيب ،679/1؛القريشي،بحر الدم،ص109؛الصفدي،الوافي بالوفيات،57/2؛الزركلي،الاعلام،228/4.

([26]) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد،332/12-343؛ابن الاثير،الكامل،445/6؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ،373/1؛البغدادي،هدية العارفين،818/1.

([27]) المزي، تهذيب الكمال،272/30؛ابن حجر، تقريب التهذيب ،320/25 ؛ابن العماد الحنبلي،303/1؛الزركلي،الاعلام،89/8؛الانصاري،معجم رجال الحديث،202/2.

([28]) منزل بطريق مكة من الكوفة عامر يودع الحاج فيها أزوادهم وما يثقل من امتعتهم عند أهلها، ومعيشتهم من ادخار العلوفة طول العام إلى ان يقدم الحاج فيبيعونه عليهم، وقيل الفيد ورد الزعفران. ياقوت الحموي، معجم البلدان،282/4. .

([29]) ابن حبان، مشاهير الامصار،ص273 ؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ،307/1؛الصفدي،الوافي بالوفيات،270/5؛ ابن حجر، تقريب التهذيب ،320/25؛ الزركلي،الاعلام،117/8.

([30]) محلة الرصافة من محلات بغداد الشرقية بناها المنصور العباسي لابنه المهدي سميت بمعسكر المهدي لا نه عسكره بها لما أراده الذهاب إلى الري سنة(151هـ) .ياقوت الحموي، معجم البلدان،124/4.

([31]) ابن سعد، الطبقات الكبرى،425/5.

([32]) ابن خلكان، وفيات الاعيان،348/4؛الصفدي،الوافي بالوفيات،168/4؛اليافعي،مرأة الزمان،28/2؛ابن العماد الحنبلي،18/2.

([33]) ابي حاتم الرازي، الجرح والتعديل،20/2؛ابن حبان،المجروحين،290/2 .

([34])تاريخ بغداد،214/3.

([35]) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد،72/11؛ابن حجر، تهذيب التهذيب،90/6.

([36])الذهبي، سير أعلام النبلاء،23/1؛ابن كثير، البداية والنهاية،308/10؛ابن حجر، تهذيب التهذيب،90/6؛ ابن شاهين، تاريخ اسماء الثقات،ص43.

([37]) ابن حبان،الثقات،408/8.

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

([38]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،11/72-75.

([39]) بلفظ التبن الذي تأكله الدواب ،اسم محلة كبيرة في بغداد على الخندق بإزاء قطيعة أم جعفر، صحراء يزرع فيها وتلتصق بها مقابر قريش. ياقوت الحموي، معجم البلدان،1/306. وينظر: راجح، الامام علي في مؤلفات مؤرخي القرن الثالث الهجري،ص26.

([40]) الباجي، التعديل والجرح ،2/1017.

([41]) الجرح والتعديل،1/287-291 .

([42]) السمعاني،الانساب،5/270؛ المزي، تهذيب الكمال،31/544؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،11/71؛ابن حجر، تقريب التهذيب،2/358.

([43]) ابن النديم الفرست،ص125؛البغدادي ،هدية العارفين،1/51.

([44]) ابن الجوزي،المنتظم،12/350؛الذهبي،سير اعلام النبلاء،13/388؛ابن حجر، لسان الميزان،2/157؛الصفدي،الوافي بالوفيات،2/183؛المناوي، فيض الغدير،1/99.

([45]) الذهبي، تذكرة الحفاظ،2/435؛العبر في خبر من غبر،2/89؛ابن العماد الحنبلي،2/201.

([46])الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،10/89-91؛ابن الجوزي،المنتظم،12/341؛

([47]) ابن سعد،الطبقات،7/308؛ المزي ،تهذيب الكمال،21/5؛ابن الجوزي،المنتظم،11،214-215؛ ابن حجر، تقريب التهذيب،5/39 .

([48]) بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء وليده بن هراة ومرو الروذ شربهم من ابار عذبة وهم في برية ليس عندهم شجرة واحدة ينسب اليها الكثير من العلماء امثال ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابو ابن شاهنشاه ابن ثبت احمد بن منيع بغوي الاصل ولد ببغداد سنة 213هـ وتوفي سنة 317هـ. ياقوت الحموي، معجم البلدان 1/469. .

([49])مدينة مشهورة من مدن خراسان فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوة بالعلماء ومملوءة باهل الفضل والزاد ..ياقوت الحموي، معجم البلدان،5/396-397 .

([50])المرو الحجارة البيض تقتدح بها النار، ولا يكون اسود ولا احمر ولا تقتدح بالحجر الاحمر ولا يسمى مروا ، والروق بالذال المعجمة هو بالفارسية النصر فكانه مرو النصر وهي على نصر عظيم لهذا سميت بذلك. ياقوت الحموي، معجم البلدان5/112.

([51]) ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،10/115؛ابن الجوزي،المنتظم،13/286؛الذهبي ،سير أعلام النبلاء،14/44؛الانصاري، المسانيد،2/163.

([52]) ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،10/115؛ابن الجوزي،المنتظم،13/286؛الذهبي ،سير أعلام النبلاء،14/44؛الانصاري، المسانيد،2/163.

([53]) الجرح والتعديل،7/260.

([54]) وفيات الاعيان،4/351.

([55]) المنتظم في تاريخ الملوك،11/161-162.

([56]) ميزان الاعتدال،3/560.

([57]) تهذيب التهذيب،9/161.

([58]) لسان الميزان،7/359.

([59]) طبقات الحفاظ،1/186.

([60]) النجوم الزاهرة،2/213.

([61]) المزي، تهذيب الكمال،25/256-257؛ابن حجر تهذيب التهذيب،9/161؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،2/213. وينظر: راجح، الامام علي،ص25.

([62]) تاريخ بغداد،2/369.

([63]) ميزان الاعتدال،3/560.

([64]) الوافي بالوفيات،2/183.

([65]) راجح ،الامام علي في مؤلفات القرن الثالث ، ص33.

([66]) مصطفى، التاريخ العربي،1/167.

([67]) تاريخ بغداد،5/321.

([68]) النجوم الزاهرة،2/213.

([69])ابن خلكان، وفيات الاعيان،4/350.

([70]) حاجي خليفة، كشف الظنون،2/1103.

([71]) البغدادي، هدية العارفين،5/11.

([72]) الفهرست،ص111.

([73]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،5/355.

([74]) البغدادي، هدية العارفين، 2/11؛ مصطفى، التاريخ العربي،1/166.

([75]) كحالة ،معجم المؤلفين،10/21.

([76]) محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد ينسب إليها ابو عبدالله محمد ابن ابراهيم ابن كثير الصيرفي. ياقوت الحموي، معجم البلدان،1/308.

([77]) الازوري، منهج ابن سعد، ص12.

([78]) الصفدي،2/183.

([79]) الذهبي، سير اعلام النبلا،8/305 .

([80]) المصدر نفسه،7/331.

([81]) السمعاني، الانساب،3/18.

([82]) معرفة الثقات،1/436.

([83]) بحر الدم،ص70

([84]) المفيد من معجم رجال الحديث،ص270.

([85]) ابي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، 6/64؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 6/339.

(86) الذهبي، المغني في الضعفاء،2/67؛ ابن داود، رجال بن داود،ص258.الخوئي،معجم رجال الحديث،12/177.

(87) المغني في الضعفاء،2/67.

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

(88) معرفة الثقات، 273/3.

(89) مستدركات علم رجال الحديث،259/5؛ الاردبيلي ،جامع الرواة،540/1.

(90) ابن سعد، الطبقات،287/5-293؛ابن حبان، الثقات، 229/5.

([91]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 518/4.

(92)ابن حجر، تقريب التهذيب، 734/1.

(93) وهم كل من ولد في اليمن من ابناء الفرس وليس بعربي يسمونهم الابناء وهؤلاء الفرس هم الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن الى ملك الحبشة باليمن فغلبوا الحبشة واقاموا باليمن، السمعاني، الانساب،76/1.

(94)خير الدين الزركلي، الاعلام،77/5.

(95)ابن حجر، طبقات المدلسين، 22.

(96)معرفة الثقات، 175/2.

(97)ابن حبان، مشاهير علماء الامصار،111.

(98) العبر في خبر من غبر،317/1.

(99)الخوئي، معجم رجال الحديث،201/17.

(100)ابن سعد،الطبقات،314/7.

(101)الجرح والتعديل،181/8 .

(102) سير أعلام النبلاء،314/10-316.

(103) شذرات الذهب،102/3.

(104)المزي، تهذيب الكمال،516/28.الخوئي،معجم رجال الحديث،181/8.

(105) الثقاة،297/6.

(106) المفيد من معجم رجال الحديث،ص222.

(107)علاء الدين مغلطاي، كمال تهذيب الكمال،62/2.

(108) البخاري، تاريخ الكبير، 78/7.

(109) البخاري، التاريخ الكبير،78/7 ؛ابي حاتم الرازي، الجرح والتعديل،28/7.

(110) تقريب التهذيب،212/2.

(111) الجرح والتعديل،248/8.

(112) تاريخ الاسلام،642/9.

(113) تقريب التهذيب،212/2.

(114) ابن سعد،الطبقات،406/6.

(115) الجرح والتعديل،354/3.

(116)الكامل،103/1؛ابن حجر، تقريب التهذيب ،190/1.

(117) تاريخ بن معين،104/1.

(118) معرفة الثقات،331/1.

(119) المغني في الضعفاء،206/1.

(120) البخاري، التاريخ الكبير، 31/5؛ ابي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، 174/5؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر،113/1.

([121]) تاريخ مدينة دمشق، 295/58.

([122]) شذرات الذهب، 110/1.

([123]) لبابة الكبرى ابنة الحارث بن حزن بن البجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. ابن سعد، الطبقات الكبرى ،277/8؛ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب،388/3.

([124]) ابن سعد، الطبقات الكبرى ،278/8.

([125])المصدر نفسه ،278/8-279.

([126]) خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس القريشي الاموي من الذين هاجروا الهجرتين الى الحبشة. ابن سعد، الطبقات، 94/4؛ ابن الاثير ، اسد الغابة، 4/ 108.

([127]) نمير بن خرشه بن ربيعة بن الحارث بحبيب بن الحارث بن حطيط بن حشم بن ثقيف الثقفي كان من الذين ادركوا الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) في الجحفة . ابن حجر، الاصابة في معرفة الصحابة، 372/6.

([128]) كل شجر له شوك صغير او كبير واحده يقال له عضاهة . ابن منظور، لسان العرب، 516/13 .

([129]) احدى تسميات مدينة الطائف وسميت بذلك بمعنى الحائط الذي احاط به ثقيف ، ويقال وادي بين مكة وثقيف، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 9/4.

([130]) ابن سعد، الطبقات الكبرى،285/1.

([131]) ابن سعد، الطبقات الكبرى 35/3؛ابن الاثير، اسد الغابة،35/4؛ المتقي الهندي، كنز العمال،196/13. وينظر: العاملي، جعفر مرتضى، علي والخوارج،68/1.

([132])سورة العلق، اية 1الى 19.

([133]) ابن سعد ،الطبقات، 3 /39-40؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،560/42؛ابن الاثير، اسد الغابة،37/2. وينظر: السيد المرعشي، شرح حقاق الحق،673/2.

([134])شرح احقاق الحق،673/2.

([135]) ابن سعد:الطبقات،73/8.

([136]) سورة الانعام، اية 840.

([137])النساء، اية 23.

([138]) ابن سعد، الطبقات، **178/8**؛ابن ابي شيبه،المصنف،3 /417. وينظر: ترجمة الامام الحسين، من كتاب الطبقات غير المطبوع ، ص59.

([139]) ابن سعد، الطبقات، 8 ـــ/467-468. وينظر:ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،291/60

([140]) المنذر ابن الزبير ابن العوام بن خويلد القرشي، إمة اسماء بنت ابي بكر وفد على معاوية وغزا القسطنطينية مع يزيد بن معاوية توفى سنة(73هـ/692م). ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،287/60-288.

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

([141]) عاصم بن عمر بن الخطاب ابو عمرو القريشي، ولد في ايام النبوة وأمة جميلة بنت ثابت بن ابي الأقلح الانصارية توفى سنة (70هـ/689م). الذهبي، سير أعلام النبلاء،97/4.

([142]) اخبار النساء،213.

([143]) كتاب الطبقات، الجزء المتمم للصحابة،305/1.

([144])أم الحارث بنت قسامة بن حنظلة بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعاء من طي. ابن سعد، الطبقات،214/3؛البلاذري،انساب الاشراف، 130/1؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب ص141؛ ابن الجوزي، المنتظم،111/5 .

([145]) نسب قريش،ص50 .

([146]) تاريخ مدينة دمشق،18/70.

([147]) السمعاني،الانساب،9/4؛ ابن ما كولا، أكمال الكمال،181/5؛الذهبي، تذكرة الحفاظ ،231/1.

([148])العبر في خبر من غبر،1/ 264.

([149])مرأة الجنان،286/1.

([150])تاريخ اسماء الثقات،ص58.ابن شاهين.

([151])أعيان الشيعة،299/4.

([152])القريشي، بحر الدم،ص72.

([153]) ابن سعد، الطبقات،366/6؛ ابن حجر، تقريب التهذيب،124/1.

([154])ابن سعد،الطبقات،366/6؛

([155])الجرح والتعديل،434/2.

([156]) تاريخ اسماء الثقات، ص49.

([157]) المصدر نفسه.

([158]) الحارث بن عبدالله الاعور الكوفي صاحب الامام علي(عليه السلام) وكان من المنقطعين اليه والمجاهرين بحبه وتفضيله على غيره روى عنه واخذ من علومه توفي سنة(65هـ/684م)، قال عنه ابن سعد له قول سوء وهو ضعيف في روايته ، قال عنه ابي حاتم الرازي كذبه الشعبي في رايه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف. ينظر: طبقات ،168/6؛ الجرح والتعديل،2/؛ ابن حجر تقريب التهذيب،170/1.

([159]) الطبقات،168/6.

([160])عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الشعبي الحميري ، راوية من التابعين ، من اهل الكوفة ، كان نديما لعبد الملك بن مروان ، خرج مع القراء على الحجاج بن يوسف وشهد دير الجماجم مع ابن الاشعث، ثم امنه الحجاج بعد ذلك وولي قضاء الكوفة توفى سنة(105هـ/723م) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،5 /3-5؛ ابن حبان، مشاهير علماء الامصار،ص163؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ ،79/1؛ ابن حجر، تقريب التهذيب،461/1.

([161])ابن سعد:168/6؛ احمد بن حنبل،العلل،201/1؛ المزي، تهذيب الكمال،249/5.

([162]) محسن الامين، أعيان الشيعة،368/4..

([163]) ابن سعد، ترجمة الامام الحسين ،ص38. وينظر: ابن كثير، البداية والنهاية،282/8.

([164]) ابن قتيبة، المعارف،253؛ البلاذري، انساب الاشراف،151/4؛ وينظر حريجة، تطور منهج الكتاب التاريخية، 60.

([165]) حريجة، تطور منهج الكتاب التاريخية، 60.

([166]) ابن سعد ، ترجمة الامام الحسين،ص56-57 . وينظر: ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق،207/14؛الذهبي،تاريخ الاسلام،7/5؛المزي،تهذيب الكمال،415/6؛ ابن كثير، البداية والنهاية،175/8.

([167]) الدينوري، الاخبار الطوال، 277-228؛ البلاذري، انساب الاشراف، 156-154/3؛ المفيد، الارشاد،33/2-35.

([168]) ابن سعد، الطبقات،214/5.

([169]) ابن خلكان ،وفيات الاعيان،269/3.

([170]) بالضم ثم الفتح وباء ساكنة وباء موحدة مكسورة وغين اخرى ، وهي ضرب من الهدير والبغيبغة البئر القريبة الرشا وهي البغيبغ ما كان خاص او نحوها. ياقوت الحموي، معجم البلدان،469/1.

([171]) ابن سعد، ترجمة الامام الحسين،ص40.

([172]) انساب الاشراف، 142/5-143.

([173]) معجم البلدان،469/1.

([174]) الروض المعطار،ص112-113.

([175]) للتفاصيل يراجع ياقوت الحموي، معجم البلدان،469/1.

([176])مصعب الزبيري ، نسب قريش ، ص82 ؛ البلاذري : انساب الاشراف ،2 /325 ؛ ابن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد ، 4 /375 .

([177]) ابن سعد، ترجمة الامام الحسين،69. الذهبي، سير اعلام النبلاء، 302/3.

([178]) ابن سعد ، ترجمة الامام الحسين،40.

([179])سير اعلام النبلاء، 302/3.

([180]) ابن اعثم الكوفي، الفتوح،8/5.

([181]) الطبقات،42/4.الذهبي،تاريخ الاسلام،11/5.

([182]) ابن سعد ، ترجمة الامام الحسين،ص61. وينظر: ؛ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،212/14؛المزي،تهذيب الكمال، 421/6؛ ابن كثير، البداية والنهاية،178/8؛ ابن العماد ،بغية الطلب،26/2.

([183]) حريجة، منهج الكتابة التاريخية،58-59.

([184]) الفتوح،33/5-34.

([185]) ابن الاسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي ابن كعب وامه ام هشام امنه بنت ابي الخيار. ابن سعد، الطبقات،144/5؛ الزركلي ، الاعلام،139/4.

([186]) الطبقات،144/5-145. وردت عند ابن عساكر، ترجمة الامام الحسين،ص222 نقلا عن ابن سعد.

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

([187]) العقد الفريد،125/5.

([188]) المصدر نفسه.

([189]) المصدر نفسه.

([190]) ينظر: البلاذري، انساب الاشراف،157/2؛ابن اعثم الكوفي،الفتوح،27/5؛ابن كثير، البداية والنهاية ،8/162-163.

([191]) الطبقات،168/5.ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق،55/45؛ابن حجر، تهذيب التهذيب،297/7.

([192]) السيد الطبطبائي، ترجمة الإمام الحسين ،ص69-70 . ووردت نقلا عن ابن سعد عند ابن عساكر ، تاريخ دمشق، 230/14؛الذهبي، سير أعلام النبلاء،302/3؛الصفدي، الوافي بالوفيات،265/12.

([193]) مولى الرباب ابنة أمرئ القيس الكلبية امرأة الإمام الحسين عليه السلام. الطبري، تاريخ،260/4.

([194]) تاريخ الرسل والملوك، 413/5-414.

([195]) ابن سعد، الطبقات،212/5.

([196]) الطبري، تاريخ،562/5؛ الاصفهاني، الاغاني،186/13؛ابن الاثير، الكامل، 136/3؛ ابن كثير، البداية والنهاية،703/5.

([197]) ابن سعد، ترجمة الإمام الحسين من كتاب الطبقات غير المطبوع ،ص81.

([198]) البلاذري، انساب الاشراف،209/3؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،248/4؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 8/4 .

([199]) شخص مجهول لم اجد له تعريف في حدود المصادر التي اطلعت عليها.

([200]) وهو من صحابة الامام الحسين علي(عليه السلام) في مكة وكان عثمانيا الهوى ولما قام الحسين بثورته انصرف زهير من مكة مستعجلا فضمه طريقا واحدا مع الحسين0عليه السلام) حتى استشهد معه يوم(10 /محرم/61هـ). انساب الاشراف، البلاذري،167/3.

([201]) البلاذري، انساب الاشراف،209/3؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،248/4؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 8/4 ؛اب العديم ، بغية الطلب،2631. للتفاصيل: ينظر: حريجة، منهج الكتابة التاريخية،ص67-68.

قائمة المصادر والمراجع:

اولا: المصادر:

- ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي المكارم(ت630هـ/1232م).

1- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت،1996م).

2-الكامل في التاريخ ،تحقيق، محمد يوسف الدقاق،ط3،دار الكتب العلمية،(بيروت،1988م).

3- اللباب في تهذيب الانساب، تحقيق ، عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، ط، دار الكتب العلمية(بيروت،2000م).

- الباجي، ابو الوليد سليمان بن خلف(ت474هـ/1081م).

4-التعديل والتجريح لمن خرج عن البخاري من الجامع الصحيح ،تحقيق احمد البزاز، وزارة الشؤن الاسلامية ،د.ت.

- البخاري، بن اسماعيل الجعفي(ت256هـ/869م)

5- التاريخ الكبير ، تحقيق هاشم الندوي ، دار الفكر ،(بيروت ، د.ت) .

- البغدادي ، محمد بن حبيب (245هـ/859م)

6- المحبر ، د. ط ، (د.ت) .

- ابي البقاء، ايوب بن موسى الحسين الكفوي(ت1094هـ/1683م)

7- معجم المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش، ومحمد المصري،ط2،دار الكتب العلمية(بيروت،1998م).

- ابن أعثم الكوفي، ابو محمد احمد(ت314هـ/926م).

8-الفتوح، تحقيق علي شيري، دار الاضواء ،(بيروت، 1991م).

- البلاذري : احمد بن يحيى (ت 279هـ/ 892م) .

9- أنساب الأشراف، تحقيق د. إحسان صدقي العمد، مؤسسة الشراع العربي، (الكويت ، 1989م).

10- فتوح البلدان، وضع حواشيه، عبد القادر محمد علي، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 2000 م) .

- ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف(ت874هـ/1469م)

11 -النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر والطباعة،(القاهرة ،د.ت).

- الجرجاني ، عبدالله بن عدي (ت365هـ/975م)

12- الكامل ، تحقيق مختار غزاوي ، دار الفكر ، بيروت ، 1988م .

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

- ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت597هـ/1200م).

13- اخبار النساء ، تحقيق نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، 1982م).

14-المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت ،د.ت) .

- ابي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن ابي حاتم(ت327هـ/938م).

15- الجرح والتعديل، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ،دار احياء التراث العربي(بيروت،1952م).

16-بيان أخطاء البخاري، المكتبة الاسلامية، ديار بكر(تركيا، د.ت).

- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت354هـ/ 965م).

17- الثقات، دار المعارف العثمانية، د .م(1393).

18-المجروحين،تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار الباز،(مكة المكرمة ،د.ت).

19-مشاهير علماء الامصار تحقيق مرزوق علي ابراهيم ،ط1،دار الوفاء،(مصر،1991م).

- ابن حجر، احمد بن علي(ت852هـ/1448م)

20-تقريب التهذيب، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب(بيروت،1995م)

21- تعجيل المنفعة بزواد رجال الائمة الاربعة ، تحقيق اكرام الله امداد الحق ، ط1 ، دار البشائر ، بيروت ، 1986م .

22-تهذيب التهذيب، دار الفكر(بيروت،1984م).

23-لسان الميزان ،مؤسسه الأعلمي للطباعة، ط2(بيروت،1971م).

- الحميري : محمد بن عبد المنعم، (ت 727هـ/ 1326م) .

24-الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط1،ط2، مكتبة لبنان ، (بيروت 1974،1975م).

- ابن حنبل ، ابو عبدالله احمد بن حنبل الشيباني (ت 241/855م)

25- العلل ، تحقيق وصي الله بن محمود العباسي ، ط1 ، دار الخاني ، (الرياض ، 1408هـ) .

- الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي (ت 463هـ/1070م).

26- تاريخ بغداد ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا،ط1،دار الكتب العلمية(بيروت،1997م)

- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد(681هـ/1282م).

27-وفيات الاعيان وانباء ابناء هذا الزمان، تحقيق احسان عباس،(بيروت ،1968م).

- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت748هـ/1347م).

28-تاريخ الإسلام وفيات المشاهير والإعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، د. ط ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، 1987م).

29-تذكرة الحفاظ، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت).

30-سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، ط9، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1993م).

31-العبر في خبر من غبر، ط2، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت،(الكويت- 1984م).

32-الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة ، دار القبلة للثقافة الاسلامية ،(جدة ، 1992).

33- المغني في الضعفاء، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، (د.ت- د. م).

34- ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد البلجاوي ،دار المعرفة(بيروت،1963م).

- السرخسي، محمد بن احمد بن سهل(ت483هـ/1090م).

35-المبسوط في شرح الكافي للمروزي، تحقيق مجموعة من العلماء،ط2،دار المعرفة (بيروت،1986م).

- ابن سعد، محمد بن عبدالله(ت230هـ/844م).

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

36- كتاب الطبقات الكبرى، تقديم احسان عباس، دار صادر (بيروت،).
37- الجزء المتمم لطبقات بن سعد(الطبقة الخامسة)تحقيق محمد السلمي ،مكتبة الطائف(السعودية،1993م).
38-ترجمة الامام الحسين من كتاب الطبقات الكبرى غير المطبوع لابن سعد ،تحقيق عبد العزيز الطباطبائي. مؤسسة أهل البيت لأحياء التراث(قم،1416هـ).
39- السمعاني، ابي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور(ت562هـ/1166م)
40- الانساب ،اعداد محمد عبد القادر عطا،ط1،دار الكتب العلمية(بيروت،1998م).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت911هـ/1505م).
41-طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية،(بيروت،1983م).
- ابن شاهين، عمر بن شاهين،(385هـ/995م).
42- مشاهير علماء الامصار، تحقيق صبحي السامرائي، ط1، دار السلفية(تونس ،د.ت).
- ابن ابي شيبه الكوفي(ت235هـ/849م)
43-المصنف،تحقيق سعيد اللحام، دار الفكر للطباعة(بيروت،1989م).
- الصفدي، صلاح الدين خليل(ت764هـ/1362م).
44-الوافي بالوفيات ،تحقيق ،احمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار احياء التراث(بيروت،2000م).
- الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن،(ت460هـ/1067م).
45-الفهرست،تحقيق جواد الفيومي ،مؤسسة النشر للثقافة(قم،1417هـ).
- العجيلي، ابو الحسن احمد بن عبدالله بن صالح الكوفي(ت261هـ/874م).
46-معرفة الثقات، تحقيق عبد العليم عبد العظيم، مكتبة الدار(المدينة المنورة،1985م).
- ابن عبد ربه الاندلسي ، ابو عمر احمد بن محمد (ت 328 هـ/ 939م).
47- العقد الفريد ، (شرحه وضبطه : احمد امين واخرون ، ط3 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،(القاهرة ،1965م)
- ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت660هـ/1261م):
48- بغية الطلب في تاريخ حلب، دار الفكر، تحقيق: د. سهيل زكار، (د. م- د.ت).
- ابن عساكر:أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت571هـ/ 1175م)
49-تاريخ دمشق ، تحقيق علي شيري ، د. ط ، دار الفكر (بيروت، 1995م) .
50- ترجمة الامام الحسين من تاريخ دمشق لابن عساكر، تحيق محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الاسلامية(قم،1414هـ).
- ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح بن عبد الحي(1089هـ/1677م).
51-شذرات الذهب في اخبار من ذهب، المكتب التجاري للطباعة،(بيروت، د.ت).
- القريشي، يوسف بن الحسن العدوي(909هـ/1503م).
52-بحر الدم في من مدحه احمد وذمه ،تحقيق روحية عبد الرحمن السويقي ،دار الكتب العلمية(بيروت،1992م).
- ابن كثير، ابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي(774هـ/1372م).
53-البداية والنهاية، تحقيق، عبد الرحمن اللاذقي ومحمد غازي، بيضون،ط8،دار المعرفة(لبنان،2003م).
- المزي، أبو الحجاج يوسف (ت742هـ/ 1341م)
54- تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد معروف، ط3، مؤسسة الرسالة، (د.م- 1408هـ).
- ابن ما كولا، ابو نصر سعد الملك علي بن هبة الله العجيلي (ت475هـ/1082م).

55-اكمال الكمال في رفع الارتياد عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب ،دار احياء التراث العربي(بيروت ،د .ت).

- مصعب الزبيري ، ابو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت 236 هـ / 850 م)

56- نسب قريش ، (عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه : أ. ليفي بروفنسال ، دار المعارف ،(القاهرة ، 1953م)

- ابن منجويه، احمد بن علي بن محمد(ت428هـ/ 1026م).

57- رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي ،ط1،دار المعرفة(بيروت،1407هـ).

- المناوي، عبد الرؤوف (ت1031هـ/ 1621م):

58- فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، (مصر، 1356هـ).

- النسائي، احمد بن شعيب(ت303هـ/915م).

59-الضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمد ابراهيم زايد، ط1،دار الفكر(بيروت،1986م).

- ابن النديم، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق(ت330هـ/941م).

60-الفهرست،تحقيق رضا شهيد علي باشا ،(د. م ،د .ت)

- الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (957هـ/1550م):

61- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، (بيروت ، 1998م).

- اليافعي، ابو محمد عبد الله بن علي بن سليمان(ت768هـ/1366م).

62-مرأة الجنان وعمرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، حيدر اباد الدكن، دائرة المعارف الاسلامية،1338هـ.

- ياقوت الحموي : شهاب الدين بن عبد الله (ت626هـ/1226م)

63- معجم البلدان ،دار صادر (بيروت ،1977م).

ثانيا: المراجع:

- البغدادي : إسماعيل باشا

1-هدية العارفين ، دار إحياء التراث العربي (بيروت ، 1955م).

- الجواهري ، محمد

2-المفيد من معجم رجال الحديث ، مكتبة المحلاني ،(قم ، 1424 هـ)

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الكاتب(ت1067هـ/1656م).

3-كشف الظنون على اسامي الكتب والفنون، عني بتصحيحه وطبعة، محمد مشرف الدين،(طهران ، 1378هـ).

- الخوئي، ابو القاسم الموسوي.

4-معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة،ط5،مركز نشر الثقافة الاسلامية،(قم،1992م).

- الزركلي : خير الدين

5-الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط4 ، دار العلم للملايين (بيروت ، 1980م).

- العاملي، جعفر مرتضى.

7-علي والخوارج،ط1،المركز الاعلامي للدراسات(د.م،2002م).

- كحاله، عمر رضا.

8- معجم المؤلفين، ترجمة مكتب تحقيق التراث ،مؤسسة الرسالة،ط1(بيروت،1993م).

- المدرس ،علاء الدين .

10- النسب والمصاهرة بين اهل البيت والصحابة ، ط3 ، بغداد ، العراق ، 2004م .

- السيد المرعشي(ت1411هـ).

11- شرح أحقاق الحق، علق عليه سيد شهاب الدين المرعشي، تصحيح سيد أبراهيم (قم، د. ت).

- مصطفى، شاكر.

12-التاريخ العربي والمؤرخون،ط1،(بيروت،1979م).

- مغنية، محمد جواد(ت1400هـ).

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925

13-الشـــــيعة فـــــي الميـــــزان،ط4، دار التعـــــارف للمطبوعات(بيروت،1979م).

- الامين، محسن(ت1371هـ).

14-اعيـان الشـيعة، تحقيـق حسـن الامـين، دار المعـارف(بيروت ،1983م).

- الأنصاري، محمد حياة.

15- معجم الرجال والحديث، د .ط ،(د. م، د.ت).

16- المسانيد، د .م، د.ت.

ثالثا: الاطاريح:

- الازوري، محمد بن احمد.

1-مـنهج بـن سـعد في نقـد الـرواة مـن خـلال كتابـه الطبقـات الكبرى، جامعة ام القرى (المملكة العربية السعودية،1422هـ).

- حريجة، عباس محسن.

2-مـنهج الكتابـة التاريخيـة لكتـب المقاتـل الحسـينية حتى نهايـة القـرن السـابع الهجري/الثالـث عشـر المـيلادي، اطروحـــــــــــــــة دكتـــــــــــــــوراه (غيـر منشـورة) مقدمـة إلـى مجلـس كليـة التربيـة، قسـم التاريخ ،(جامعة واسط،2015م).

- راجح، اياد كاظم.

3-الامـام علي عليـه السـلام في مؤلفـات مـؤرخي القـرن الثالـث الهجـري دراسـة فـي دوره السياسـي والفكـري، اطروحـة دكتـوراه(غير منشـورة)مقدمة إلى مجلـس كليـة التربيـة، قسـم التاريخ ،(جامعة القادسية،2010م).

without scrutiny; Which led us to monitor a number of weak and fabricated stories and recording some notes and criticize them according to the sources of his contemporary and carrier about him, and re-classification of the information provided by Ibn Saad about Imam Hussein's life ***(peace be upon him)*** and divided according to their status of research.

And it necessitated the need for research to be divided into three sections, the first section: Ibn Saad, his biography and scientific status according to the books of translations of the Men, the Wound and the Amendment, the second section examines the weak and fabricated stories of Imam Hussein's life ***(peace be upon him)*** in the era of the Message and the Adult Caliphate, While the third section: The weak & fabricated stories about Imam Hussein ***(peace be upon him)*** in the Umayyad era.

The conclusion, we summarized the results we reached in the research. The research was based on a collection of books like book of the Men and books of the wound and the amendment for the purpose of judging the resources of Ibn Saad, as well as some other sources for comparison with the narrations in the Ibn Saad's book (the Great Classes)

Abstract

This research aims to shed light on the weak & fabricated stories about Imam Husain's life ***(peace be upon him)*** in the Ibn Saad's book (the Great Classes)(230 AH / 844 CE); because this book represents great scientific value; But the author - as it seems - has been dragged to some of the elders who took some stories from them

DOI:10.18018/URUK/019-12/899-925